يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاتحاد – Al-Ittihad – אל-איתיחאד

الثلاثاء ١٩ آب ١٩٧٥ ، ١٢ شعبان ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٢٨ VOL 32–28 – 19.8.75

إعادة النظر الأمريكية عودة السيطرة الأمريكية!

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – أعلن الرئيس الامريكي فورد ، بعد اجتماع طويل مع وزير خارجيته كيسنجر ، ان الاخير سيغادر واشنطن يوم الاربعاء (غدا) ليعيد سياسة المكوك في الشرق الاوسط . ومن المنتظر ان يبدأ كيسنجر محادثاته مع حكومة اسرائيل يوم الخميس ، بعد غد ، ثم يتوجه يوم السبت الى الاسكندرية حيث يجتمع بالرئيس المصري . كذلك أعلن أنه سيزور السعودية والاردن وربما سوريا .

وبخصوص عسكرة مراقبين امريكيين في نقاط المراقبة في سيناء أعلن الرئيس فورد انه يتعهد بوضع هذه القضية وغيرها من الالتزامات الامريكية ، بموجب اتفاقية سيناء الجديدة ، العلنية منها والسرية ، أمام الكونغرس لدى عودته في نهاية ايلول من العطلة الصيفية . أي ان فورد يعترف بوجود التزامات امريكية سرية !

كذلك أكد المراقبون في واشنطن ان الحكومة الامريكية ستصدر بيانا تتعهد فيه بالدفاع عن حدود اسرائيل وستعلن أنها تضمن الحدود في الشرق الاوسط وأن هذه الحدود غير قابلة للتعديل – أي عودة الى البيان الثلاثي ، الامريكي البريطاني الفرنسي ، في عام ١٩٥٠ الذي نصبت فيه هذه الدول الاستعمارية نفسها وصيا على الشرق الاوسط ولكن ذلك لم يمنع حكام اسرائيل من شن حربين توسعيتين : عام ١٩٥٦ وعام ١٩٦٧ ! أما «الوصاية» الجديدة فستكون أمريكية صرف هذه المرة !

هذا ودافع وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس ، في خطاب له أمس الاول ، عن وجود المراقبين الامريكان في سيناء . فقال ان وجودهم لا يشبه التورط الامريكي في أي مكان آخر من العالم بل هم مجرد « كتيبة سلام » .. و « لا ينحازون لا الى هذا الجانب أو ذاك انما هم نوع من الاوصياء على الجانبين » ..

وهكذا يتضح ان وعد الرئيس الامريكي ، على أثر فشل مهمة كيسنجر في آذار الماضي ، باعادة النظر في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط كان مجرد العمل على اعادة السيطرة الامريكية على المنطقة .. وعودة الى عام ١٩٥٠ ولكن بدون الشريكين التقليديين – بريطانيا وفرنسا !

مظاهرة احتجاج واعتقالات في يوم الحرم الابراهيمي

القدس – لمراسلنا – اتخذت سلطات الاحتلال احتياطات مشددة في الخليل وغيرها من مدن الضفة الغربية، عشية يوم الجمعة الماضي الذي كرس للاحتجاج على استيطان الحرم الابراهيمي . فعززت قوات الامن في الخليل واقامت حواجز على الطرق اليها ومنعت دخول أحد اليها من غير مواطنيها . حتى الصحفيون لم يسمح لهم بالدخول . وحشدت قوات كبيرة في القدس العربية وشددت الحراسة على مداخل البلدة القديمة والاسوار . وحذرت الائمة من عواقب القاء خطب « تحريضية » في المصلين.

ورغم هذا سارت مظاهرة كبيرة في الخليل بعد صلاة الجمعة واشتبك المتظاهرون مع قوات الجيش وجرى تراشق بالحجارة . واعتقل عدد ، لم يعلن عنه ، من المتظاهرين .

واعتبر روزنبلوم رئيس تحرير « يديعوت أحرونوت » أحداث هذا اليوم الاحتجاجي زوبعة في فنجان وبمثابة نصر لدعاة الاستيطان وفشلا لمن أسماهم المحرضين . وعزا ذلك الى استعمال اليد الحديدية و « اظهار العين الحمراء للعرب » الذين ، على حد تعبير هذا الكاتب العنصري ، « يريدون تحويل اعادة حقوق اليهود في مغارة الحرم الابراهيمي في الخليل الى فضيحة ، وجندوا لذلك كل قواهم وخصوصا في الخليل » .

وقال روزنبلوم : « اننا نجحنا لاننا أظهرنا للعرب اننا لسنا ليبراليين » . ودعا الى استخلاص النتائج والتعلم للمستقبل !

التسوية الأمريكية أمام الكنيست

طوبي : هذا إتفاق يبقي الأزمة مفتوحة لصالح الاستعمار

خطاب رابين تعبير عن سياسة تجميد الوضع وتكريس الاحتلال

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – ناقشت الكنيست في جلسة خاصة أمس ، موضوع التسوية المرحلية المحتمل توقيعها بين مصر واسرائيل . وقد أعلن النائب الشيوعي توفيق طوبي تأييد الكتلة الشيوعية لكل اتفاق من شأنه أن يقرب حقا السلام العادل واتهم حكام اسرائيل والولايات المتحدة بالتآمر لمنع اتفاق شامل وعادل . كما حذر من ادخال عسكريين أمريكيين الى المنطقة الامر الذي يهدد استقلال الدول فيها .

وقد دعت رياسة الكنيست الى عقد هذه الجلسة الطارئة بناء على طلب كتلة «الليكود» التي تحاول اقامة جبهة مع الليبراليين الاحرار والمتدينين لمعارضة أية تسوية تقوم على مبدأ الانسحاب .

وهاجم مناحم بيغن ، زعيم «الليكود» ، الحكومة على « خنوعها لارادة كيسنجر » ودعاها الى رفض التنازلات الاقليمية في سيناء مهما تكن ، لان المناطق التي يجري الحديث عنها يتوقف عليها بقاء اسرائيل بحسب ادعائه !

وقوبل رد رئيس الحكومة اسحق رابين بالمقاطعات من مقاعد «الليكود» وذلك بسبب اعتقاد الحكومة بأن عقد اتفاق مرحلي مع مصر ، اذا قدر له النجاح ، سوف يكون خطوة نحو السلام .

ومع هذا أعلن اسحق رابين ، في الكنيست أمس ، انه لم يتم التوصل الى أي اتفاق بين الطرفين وان هناك بونا شاسعا بين مواقف الدولتين . وأضاف رابين ان هدف زيارة كيسنجر المرتقبة هو محاولة تقريب وجهات النظر .

وكما لم يكن متوقعا ، اقترح رابين اجراء مناقشة في الكنيست حول موضوع التسوية ، أي وافق على اقتراح « الليكود » . أما الكتلة الشيوعية فاقترحت اسقاط اقتراح « الليكود » من جدول الابحاث لخطورة موقف اليمين المتطرف الذي يتمسك بسياسة الضم الشامل والتنكر المطلق لحقوق الشعب الفلسطيني . كما امتنعت كتلة « حقوق المواطن » عن التصويت ، في حين أيدت جميع الكتل الاخرى اجراء نقاش في الكنيست كما اقترح « الليكود » .

كلمة توفيق طوبي

اننا نقترح اسقاط اقتراح عضو الكنيست بيغن ، من «الليكود» ، من جدول الابحاث . ونرفض كليا سياسة المصائب التي يتبناها « الليكود » فهذه الكتلة ترى ان أي انسحاب من الاراضي العربية المحتلة ممنوع .. ويجب الا يتم حتى ولو ادى ذلك الى سفك دماء جديدة وحرب اخرى . ففي نظر « الليكود » ان الاحتلال والضم ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني هو افضل .. وذلك بالرغم من انه يضر بالمصالح الحقيقية لدولة اسرائيل والسلام .

كما ونرفض اقتراح رئيس الحكومة وحججه التي لاتعكس المساومة والتماثل مع المواقف الاساسية لليكود وحسب بل انها ايضا تعبر عن السياسة الهادفة الى منع الحل الشامل والعادل للازمة ولتجميد الوضع وتكريس الاحتلال .

أن قوى السلام في اسرائيل ترى في كل انسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ضرورة بالغة .وترى في ذلك امرا ايجابيا من أجل السلام واننا نؤيد كل اتفاق يمكن أن يشكل فعلا خطوة او يهيء لمرحلة تؤدي الى السلام العادل والشامل .ولكن الدلائل تشير الى ان الاتفاق المرحلي الذي سيتحقق باشراف الولايات المتحدة ووفقا لمخطط كيسنجر الخطوة بعد الخطوة ، لن يقرب السلام الضروري المنشود .

اننا ، حتى الان ، لسنا بصدد التقرير الشامل للحل المرحلي الذي لم يتحقق بعد . ولكن بعض الاشياء – حسب ما ينشر تم الاتفاق عليها بين المفاوضين – تثير القلق لدى جميع الذين يتوقون حقا لوضع حد للازمة الخطيرة التي تجتاح منطقتنا .. مرة والى الابد .

أن الاتجاه الاساسي في هذا الاتفاق هو ابقاء المنطقة بدون حل جذري للازمة ، وابقاء الازمة مفتوحة لتتمكن الولايات المتحدة من الاستمرار في مؤامراتها الهادفة الى استغلال النزاع من أجل تحقيق أهدافها الاستراتيجية والاقتصادية ضد استقلال شعوب المنطقة وضد السلام المنشود والممكن .

وأن حكومة اسرائيل لا تدرك هذا وحسب بل هي تساعد وتساهم في هذه الاهداف ، من خلال المصالح المشتركة .. ومن خلال زيادة تبعيتها السياسية والاقتصادية والعسكرية للولايات المتحدة طبعا .

ربما سيؤجل الاتفاق المقترح، لوقت قصير ، اندلاع الحرب .ولكنه سيبقى كل الاسباب والظروف الموضوعية لاندلاعها من جديد بل وربما سيقوي العوامل التي تدفع الى اندلاعها فعلا من جديد .

ان ادخال مايسمى « بالمراقبين الامريكيين » الى المنطقة – وهناك ادعاء ان ذلك جرى بضغط من حكومة اسرائيل بالذات – مراقبين

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

ممثلنا في براغ

حيفا – من مكتب الاتحاد – عاد الى البلاد ، صباح أمس الاول ، الرفيق علي عاشور عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ونائب رئيس تحرير « الاتحاد » . وكان الرفيق عاشور يمثل حزبنا في هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » – مجلة الحركة الشيوعية العالمية التي تصدر في براغ .

وغادر البلاد ، أمس الاثنين ، الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، متوجها الى براغ حيث سيمثل حزبنا في هيئة تحرير المجلة .

المجلس المركزي الفلسطيني يشجب اتفاقية سيناء

دمشق – صرح خالد الفاهوم بأن المجلس المركزي الفلسطيني ، في جلساته التي ابتدأت في العاصمة السورية يوم الجمعة الماضي ركز أبحاثه ، بشكل خاص ، على المفاوضات الجارية حاليا لتحقيق اتفاق فصل قوات جديد بين اسرائيل ومصر في سيناء ، وأعلن المجلس المركزي عن قلقه البالغ من الخطوات الامريكية الجارية . وتعرض الاتفاق المزمع توقيعه بين اسرائيل ومصر لنقد شديد من ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . هذا ويواصل المجلس المركزي جلساته .

التوجه الى القوى الوطنية والتقدمية

وصرح خالد الفاهوم ، الذي يرأس جلسات المجلس المركزي الفلسطيني ، ان المجلس ، امام التطورات الخطيرة الاخيرة ، اتخذ التوصيات التالية :

١ – اجراء اتصالات مكثفة وسريعة مع جميع القوى الوطنية والتقدمية على جميع المستويات في الوطن العربي لتحديد الموقف ضد التسوية الامريكية .

٢ – استكمال المباحثات السورية الفلسطينية باقصى سرعة ممكنة من أجل تشكيل القيادة السورية الفلسطينية السياسية والعسكرية .

٣ – ضرورة عقد لقاء فلسطيني على أعلى المستويات من اجل تعزيز الوحدة الوطنية في اطار منظمة التحرير .

٤ – ضرورة العمل السريع على جميع المستويات من اجل تنفيذ قرارات الرباط المتعلقة بتواجد منظمة التحرير في الاردن .

كما قرر المجلس المركزي أن تعقد الدورة القادمة المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ تشرين الاول القادم في مقر الجامعة العربية في القاهرة. كذلك قرر توسيع المجلس الوطني بزيادة ٨٣ عضوا جديدا عليه (١٨٧ حاليا) حتى يمثل جميع تجمعات الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها الارض المحتلة .

أخطر مؤامرة !

بيروت – صرح زهير محسن ، في مؤتمر صحفي في بيروت يوم الخميس الماضي ، أن مشروع الاتفاقية الامريكية في سيناء « هو أخطر ما تعرضت له قضية الصراع العربي مع الصهيونية من مؤامرات ومناورات منذ نكسة حزيران ١٩٦٧ حتى الان » . وأضاف : « أن الخطر من هذه الاتفاقية المخجلة هو انها تتضمن تنازلات باهظة وواضحة ومبدئية تمس صميم السيادة الوطنية والاستقلال الوطني الى جانب مساسها بحقوقنا القومية في أراضينا. انها تشكك في حق الشعب المصري ذاته في أرضه وتكرس اسرائيل شريكا له في هذه الارض » .

وقال : « ان هذه الخطوة من شأنها أن تجمد الصراع الى أمد بعيد دون أية ضمانة لانسحاب اسرائيل من أي جزء من الارض المحتلة .. انها انهاء مجاني ومبكر وبلا مقابل لحالة الحرب » .

استمرار التآمر على « الشعب »

تل أبيب – يستمر تآمر وزير البوليس ، شلومو هيلل ، على جريدة « الشعب » العربية المقدسية بقصد تعطيلها والغاء ترخيصها . ونشرت الصحف ، أمس ، انه بعد انكشاف المؤامرة الاولى ومعارضة بعض الصحف الاسرائيلية لهذا الاجراء التعسفي فان اجتماعا ضم وزير البوليس ورجال الشين بيت وضباطا كبارا في الجيش ، عقد مؤخرا ، قرر استشارة رؤساء تحرير الصحف الاسرائيلية اليومية قبل الشروع في تنفيذ المؤامرة !

الثورة البيضاء

لمناسبة الانقلاب اليميني الدموي في بنغلادش

المخابرات الأمريكية والاقطاعيون وراء الانقلاب الدموي في بنغلادش

دكا – بنغلادش – لم تتورع أوساط رأس المال الكبير والاقطاع المتعفن وغلاة الرجعية المرتبطة بالامبريالية الامريكية عن اقتراف مجزرة مروعة ، صبيحة يوم الجمعة الماضي ، في بنغلادش واغتيال الشخصية السياسية التقدمية الابن البطل لشعب بنغلادش، مؤسس دولته ، الشيخ مجيب الرحمن ، وقتل ابنائه وزوجته واقربائه وأكثر من ٢٠٠ من انصاره وكبار موظفي حكومته ، والاطاحة بالنظام التقدمي الذي كان يرئسه وذلك في محاولة لحرف هذه الدولة الجديدة عن مسارها الثوري التقدمي والحاقها بركب الدول السائرة في فلك الامبريالية العالمية ، والامريكية بشكل خاص .

ولم تخف الاوساط الرجعية والامبريالية العالمية فرحتها بالانقلاب الدموي اليميني . فكانت وزارة الخارجية الامريكية أول من أذاع النبأ وتلقفته وكالات الانباء العالمية. وأجمعت الوكالات الغربية ، منذ اللحظات الاولى ، على ان الانقلاب ردة يمينية . وأكدت ان زعيم الانقلاب ، الخان الجديد ، خاندقار مشتاق أحمد ، معروف بميوله اليمينية وبعلاقاته مع الولايات المتحدة وعدائه للاتحاد السوفييتي والهند ومقاومته الشديدة للنهج التقدمي الذي كانت عليه حكومة الرئيس المغدور ، الشيخ مجيب الرحمن.

وبشرت هذه الوكالات بأن الانقلاب سيغير توازن القوى في شبه القارة الهندية لصالح الولايات المتحدة . وخف العاهل السعودي ، الملك خالد ، الى مباركة الايدي التي نفذت الانقلاب وأعادت بنغلادش « دولة اسلامية » . وأرسل الرئيس السوداني جعفر النميري برقية تهنئة للنظام الجديد .

واعلنت الحكومة الباكستانية عن اعترافها بالحكم الانقلابي الجديد في اللحظات الاولى من الاعلان عنه . كما اعترف به الملك حسين .

هذا ويجمع المراقبون على أن الانقلاب الدموي في بنغلادش يشكل ردة

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

كلمة الاتحاد

أبيض وأحمر!

لا حدود لحقد الرأسماليين والملاكين الكبار على أي شعب « يتجرأ » على مس امتيازاتهم « المقدسة » . وتبعا لذلك فانهم يتهمون بالكفر والالحاد كل قوة شعبية تناضل لانقاذ بني آدم من الفقر والمجاعات والاستغلال الوحشي .

ولا حدود لحقد الامبرياليين (وهم ملوك النفط وأباطرة مصانع الاسلحة والدمار وأصحاب البلايين) على أي شعب « يتجرأ » على استعادة حقه في الاستفادة من خيرات بلاده في ظل الحرية والسلام . وتبعا لذلك فانهم يجيزون كل الجرائم بحق أية قوة شعبية تناضل لتحرر شعوبها من قيود الاستعمار والاستغلال الامبريالي .

لقد استعدنا هذه الحقائق الان ، المعروفة جيدا منذ مذبحة عمال باريس في عام ١٨٧١ ، على أثر المذبحة الوحشية التي اقترفها الخانات ووكلاء المخابرات الامريكية في بنغلادش صبيحة يوم الجمعة الماضي وقتلوا فيها بطل بنغلادش القومي ، مجيب الرحمن ، وزوجته وابنته وولديه مع مئتين من الوزراء الوطنيين وأفراد عائلته والحرس

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

إضراب عمال البرتغال احتجاجا على جرائم الفاشية

لشبونة – بينما يصعد اليمين الفاشي حملته الهستيرية المعادية للحكومة الثورية في البرتغال دعت النقابات البرتغالية ، هذا الاسبوع ، الى اضراب عام لنصف ساعة، اليوم الثلاثاء ، وذلك للاعراب عن تضامن العمال البرتغاليين مع النهج الثوري للحكومة البرتغالية وللاحتجاج على أعمال العنف التي تنظمها أوساط الفاشية والاكليروس المحافظ في شمال البرتغال .

وقد شهدت العاصمة البرتغالية ، لشبونة ، يوم الخميس الماضي واحدة من أكبر التظاهرات التي عرفتها . فقد اشترك أكثر من عشرين الفا من سكان المدينة في التظاهرة الضخمة التي دعا اليها الحزب الشيوعي البرتغالي وتكلم فيها السكرتير العام للحزب ، الرفيق الفارو كونيال . وقد اعترف المراسلون الغربيون ، الذين نقلوا أنباء هذه التظاهرة ، بأن الشيوعيين البرتغاليين ما زالوا ، في مركز البلاد وجنوبها وفي العاصمة، القوة السياسية الرئيسية .

وقد أكد كونيال ، في كلمته ، أن ضمان توطيد الديمقراطية في البرتغال ممكن فقط بدفع البلاد نحو الاشتراكية. ودعا الى تقوية التحالف بين القوى المناهضة للفاشية والى تعميق الوحدة الثورية بين القوى التقدمية والقوات المسلحة .

وذكر كونيال ان الشيوعيين البرتغاليين على استعداد لاجراء حوار حول الوضع في البرتغال والدخول في تحالف مع جميع الاحزاب السياسية التي تدرك خطورة الوضع وعلى استعداد للقيام بجهود مشتركة لايجاد مخرج من الازمة .

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

العالم في اسبوع

الانقلاب الرجعي في بنغلادش يجب ان يشحذ يقظة الشعوب

اثارت أحداث الانقلاب الرجعي اليميني في بنغلادش اهتماما واسعا في الرأي العام العالمي وقلق الاوساط التقدمية والنيرة فيه .

فجمهورية بنغلادش الشعبية احتلت مكانة هامة بين البلدان النامية ومجموعة دول عدم الانحياز . وكان مجرد نشوئها ، في خريف ١٩٧١ وعبر مخاض الحرب الوطنية ، انتصارا كبيرا لحركة التحرر الوطني في شبه القارة الهندية وهزيمة قاسية للامبريالية الامريكية وحلفائها من الرجعية المحلية . فبقيام بنغلادش انهارت دولة باكستان الموحدة ، التي اقامها الاستعمار البريطاني في عام ١٩٤٨ في محاولة لتمزيق الهند على أساس طائفي . وأدى نشوء بنغلادش الى تزعزع حلف المركز الامبريالي ، الذي ضم تركيا وايران والباكستان بالاضافة الى الولايات المتحدة وبريطانيا .

وغيرت ولادة هذه الجمهورية الفتية توازن القوى في جنوب شرقي آسيا بصورة ملحوظة لصالح قوى التقدم والسلام والاشتراكية .

وانتهجت حكومتها الوطنية سياسة مستقلة وتقدمية . وقامت بسلسلة من الاصلاحات الاجتماعية الثورية . ووضعت برامج تنمية وطنية . وقوت علاقاتها مع حكومة انديرا غاندي في الهند ومع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى.

ولقد أقلقت هذه التحولات الاوساط الرجعية في بنغلادش وخوف الامبريالية العالمية وخاصة الامريكية . فعمدت الرجعية في بنغلادش ، وبالتنسيق التام مع الامبريالية الامريكية والرجعية في الهند والباكستان والاوساط الماوية ، الى التخريب والتآمر لعرقلة تقدم بنغلادش على طريق التحولات الاجتماعية نحو الاشتراكية ، التي أعلن الرئيس الراحل ، مجيب الرحمن ، انها هدف حكومته وحزبه ، رابطة عوامي . ولجأت الى مختلف الاساليب لشل الاقتصاد الوطني وتدمير المصانع المؤممة وافشال الاصلاح الزراعي . وأثارت النعرات الطائفية . وشنت حملة على الاتحاد السوفييتي والهند تحت ستار « الدين » .

وقبيل ثمانية أشهر ، تقريبا ، اشتد الصراع بين قوى التقدم والرجعية في بنغلادش . وأدركت حكومة الشيخ مجيب الرحمن ان الرجعية تبيت لانقلاب يميني . فاعتقل عددا من قيادتها وأحال الضباط اليمينيين على التقاعد وأكد التحالف بين حزبه (رابطة عوامي) والحزب الشيوعي في بنغلادش .

وقد حذر الحزب الشيوعي في بنغلادش من أخطار تآمر اليمين ودعا الى المزيد من الاصلاحات الاجتماعية والسياسية والى تطهير صفوف القوات المسلحة والحكومة من الاوساط الرجعية والعناصر غير الوطنية التي تسللت الى الوظائف الكبيرة والى مواقع حساسة في الحكومة وحزب رابطة عوامي الحاكم . وأكد الحزب ضرورة تقوية تحالف القوى الديمقراطية وشن حملة واسعة على المهربين والمضاربين بالسوق السوداء والسماسرة ومخزني المواد الغذائية .

وكان واضحا ان هذه المهام ليست سهلة . فالتسلط الباكستاني والارث الاستعماري الثقيل والحرب الوطنية جعلت بنغلادش واحدة من أفقر بلدان العالم ، مع انها من أكثرها ازدحاما بالسكان ، اذ يبلغ عدد سكانها ٧٥ مليون نسمة. كما ان الكوارث الطبيعية ، مثل

– البقية على ص ٦ ع ٧ –



اليماني غير السعيد !

وزير النفط السعودي ، « الشيخ » أحمد زكي اليماني ، غير سعيد بالمرة مع أن عائلته هي عائلة هاربة الى السعودية من اليمن « السعيد » ! فهذا « الشيخ » ، الذي تلقى علومه في جامعة «هارفارد» الامريكية ويتكلم هذه اللغة بلكنة أعرق من لكنة فورد وروكفلر وبقية ملوك النفط الامريكيين ، لم يحافظ من مظاهر « مشيخته » سوى على لحية مسكسكة !

أما لماذا هو غير سعيد فقد أوضح هذا الامر «المحزن» في حديث له نشرته مجلة « أوروبيو » الايطالية في نهاية الاسبوع الماضي . ونستدل من هذا الحديث على أن « الشيخ » زعلان على بقية دول منظمة « اوبك » ـ منظمة الدول المنتجة والمصدرة للنفط ـ لانها تصر على رفع أسعار نفطها المصدر بنسبة حوالي ٣٥ بالمئة . ففي الثلاثين من ايلول القادم تنتهي الفترة التي حددتها المنظمة لتجميد أسعار النفط المصدر . وفي فترة التجميد بذلت المنظمة جهودا كبيرة من أجل أن توافق الدول الرأسمالية والامبريالية المتطورة على تجميد أسعار البضائع التي تصدرها الى دول « أوبك » في المقابل . الا أن الدول الرأسمالية والامبريالية لم تتخذ اي اجراء في هذا السبيل بل ازداد التضخم وارتفاع الاسعار وانخفاض سعر الدولار . وكل ما تطالب به دول « اوبك » هو رفع أسعار نفطها بما يتلاءم مع هذا التضخم اي لا تطالب بأية أرباح اضافية .

ولكن « الشيخ » غير سعيد لان بقية دول «اوبك» ـ وذكر منها خصوصا الجزائر والعراق وليبيا وايران وفنزويلا ـ لا تهتم « بمصير الاقتصاد العالمي» ـ ويعني الراسمالي ، طبعا . وأتهمها باتخاذ موقف غير منطقي «سيؤدي الى تحطيم الاقتصاد العالمي » . أما « الشيخ » فيؤكد أن المملكة السعودية حريصة جدا على انقاذ « الاقتصاد العالمي » ـ الرأسمالي ـ من ازماته . ولذلك فالمملكة السعودية ستعمل على منع أية زيادة في أسعار النفط المصدر . ويؤكد « الشيخ » أن هذه القضية هي قضية«مبدئية» بالنسبة الى السعودية لان المملكة « تحارب الشيوعية » .

وينتقل « الشيخ » من مجرد « العمل على منع زيادة الاسعار » الى تهديد دول « اوبك » الاخرى بأن السعودية « قادرة على تحطيمها وتحطيم اقتصادها » . فقد هددها بأن تقوم السعودية بزيادة انتاجها من النفط وزيادة تصديره حتى تغرق أسواق

(مراقب)

ـ البقية على ص ٤ ع ٢ ـ

توفيق حزوني

على طلابنا الجامعيين في الخارج اليقظة والحذر من استفزازات أجهزة الظلام

يلتقي المرء ، اني اتجه ،في هذه الايام من العطلة الصيفية ، عشرات الطلاب الشبان العائدين الى الوطن من أماكن دراستهم في المعاهد العليا في البلاد الاشتراكية . ومنهم من أنهى دراسته واستقر بين ظهراني أهله يشق طريقه للقيام بواجبه تجاه شعبه ونفسه .

وهذه الزهرات اليانعة ، بالاضافة الى من ينجحون في تخطي حواجز التعليم العالي في اسرائيل نفسها تضفي على بيئتنا نوعا من النضارة بعد ما عانته من جفاف .

فمجتمعنا لم يصبح مجتمع الحطابين وسقاة الماء الذي خطط له القيمون على السلطة في بلادنا . ويعرف الجميع فضل الحزب الشيوعي ليس فقط في ارسال مئات المبعوثين الى الدول الاشتراكية ، بل أيضا في كسر الحواجز المفروضة على التعليم العالي في معاهد اسرائيل بالنسبة للشبيبة العربية . وان كان ما قد تحقق بعيدا عما ينبغي أن يكون .

ولكن السلطة لا تستكين . وهي تبذل جهدها ، وبأساليبها المختلفة ، لالغاء هذه المكاسب ومقاومتها أو احتوائها. وحرمان الخريجين العرب من العمل في مجالات اختصاصهم ، اذا ما تجراوا وتخصصوا في أحد الفروع العلمية « المحظورة » في كتب الاستخبارات الاسرائيلية (الشين بيت) ، هي احدى أساليب مقاومة مكاسب الشبيبة العربية . وليس نادرا أن تجد المهندس الالكتروني أو مهندس الحاسبات أو المهندس الميكانيكي ، أو ما شابه من أصحاب المهن « المحظورة » على العرب ، وقد سدت في وجهه آفاق العمل ، يعمل بلاطا أو بانيا لسقوف القرميد أو مصلح تلفزيونات ، الامر الذي يثير السخط ويدفع الى اليأس والقنوط من جدوى البقاء في أرض الوطن . وهذا ، بالضبط ، ما يريده الحكام العنصريون. وهذا ، بالضبط ، ما تجب مقاومته على أرض الوطن .

ومن أساليب السلطات في محاربة جيل الطلاب الاكاديميين الارهاب البوليسي والاستفزاز والابتزاز .

فكثيرا ما يستدعي البوليس الطلاب الاكاديميين ، لدى قدومهم للعطلة ، الى مراكز البوليس « للاستيضاح » كما يكتب في الدعوة . وعن طريق هذا « الاستيضاح » يستهدف المحققون، خلافا لكل صلاحية يخولها القانون ، استدراج الطلاب ، خصوصا الذين يتلقون تعليمهم في البلدان الاشتراكية، للحصول على معلومات تبدو كأنما هي « عامة » عن الطلاب الاخرين أو عن البيئة الاكاديمية ، أو غير الاكاديمية ، التي يعيشون فيها . وليست هذه المعلومات البريئة الا لاغراض الابتزاز أو لتلفيق التهم ضد المحقق معه أو غيره . وجميع عمليات«الاستيضاح» والتحقيق هذه ليس لها اي أساس قانوني ، الا اذا كانت هناك تهمة معينة موجهة للمرء . وفي هذه الحالة يحق له رفض الاجابة على كل ما يتعلق بدراسته وبأحواله الشخصية أو بغيره من الطلاب .

ويحدث أحيانا أن تقوم أجهزة الظلام باعتقال طالب قادم للعطلة ، مختارة الفريسة وفق حساباتها الاستفزازية تجاه الطالب أو أهله وبيئته .

وهذا ما جرى مؤخرا مع الطالب الجامعي جمال زيدان من قرية بيت جن الدرزية ، الذي أنهى سنته الرابعة في فرع الطب في جامعة بودابست في هنغاريا . فقد اعتقل لدى وصوله الى المطار في أواخر حزيران . وشرع المحققون بالتحقيق معه حول ما زعموه من صلات له مع وكلاء المنظمات الفلسطينية في الخارج.

وبمختلف أساليب البلف والادعاء انهم «يعرفون الكثير» يطلبون من جمال زيدان الاعتراف بمختلف الامور

ـ البقية على ص ٤ ع ٥ ـ

المرحلة الراهنة في مصر

بقلم اميل توما

هذه هي الحلقة الخامسة والاخيرة من دراسة حول « مصير ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ على كف الصراع الاجتماعي» . وقد نشرت « الاتحاد » الحلقات السابقة كل يوم ثلاثاء ابتداء من ٢٢ تموز ١٩٧٥ .

الطريق بعد حرب حزيران

من الثابت الان ان اسرائيل حظيت بمساندة الامبريالية الامريكية في عدوانها على الدول العربية في حرب حزيران ١٩٦٧ وهدفت الى الاطاحة بنظام الحكم التقدمي في كل من مصر وسوريا فيما هدفت اليه من أمور ـ انزال ضربة بحركة التحرر القومي العربية ، فصم الصداقة العربية ـ السوفييتية ، تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتحقيق أطماع الصهيونية التوسعية باقامة اسرائيل الكبرى .

واعتقدت الامبريالية والرجعية انها اقتربت من تحقيق أغراضها حين استقال الرئيس جمال عبد الناصر واقترح أن يتسلم مهمات الرياسة زكريا محيي الدين ، الا أن انتفاضة الجماهير الشعبية في ٩ و ١٠ حزيران في مصر ، تدعمها الشعوب العربية المتحفزة ، أحبطت المؤامرة على الحكم الوطني وثبتت أركانه .

وفعلا كانت اللحظة التاريخية التي أعقبت الاستقالة على غاية الخطورة اذ تميزت بالمجابهة الحادة بين قوى العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين من ناحية وقوى اليمين بمحافله المتباينة من حيث غلوائها الرجعي وقواه الطبقية المتعددة ـ البرجوازية الصناعية والريفية والعقارية والتجارية .

وبعد الحسم الايجابي ازدادت قوى الحكم الوطني بقيادة عبد الناصر ، ولكن كان عليه أن يبت من جديد في قضية الاتجاه العام او مسيرة التطور الاجتماعي ـ السياسي .. وكان النقاش بين التيارين امتدادا للمجابهة الطبقية التي وقعت بعد استقالة عبد الناصر ..

وفي حين دعا ممثلو العمال والفلاحين، الماركسيين اللينينيين والاشتراكيين العلميين الى ضرورة تعميق الاصلاحات الاجتماعية الجذرية ،اذ بدون ذلك ترتد العملية الثورية الى وراء ،دعا ممثلو البرجوازية القومية واليمين ، بحجة « قومية المعركة » الطبقية ـ الايديولوجية في بيان ٣٠ آذار ١٩٦٨، الذي أقره الشعب في استفتاء عام . ففي هذا البيان الذي أصبح متمما للميثاق الوطني أكدت السلطة رغبتها في تعميق الاصلاحات .. وكان أهمها تخفيض الحد الاعلى من الملكية الزراعية من مئة فدان الى خمسين فدانا ..

وفي الوقت ذاته انتهجت حكومة عبد الناصر سياسة مجابهة وجها لوجه مع الامبريالية والرجعية والاحتلال الاسرائيلي .. ووطدت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية فساعدها ذلك على اعادة بناء الجيش المصري وتعديل طابعه غير الشعبي ، الى حد ما ، كما أسهم في تطوير الصناعة والزراعة في مصر .

لماذا النكسة ...

لم تفشل مؤامرة الاطاحة بالنظامين التقدميين في مصر وسوريا فحسب ، بل فشلت مخططات انزال الضربة القاتلة بحركة التحرر القومي العربية . وهكذا ، بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، قوضت وثبة عسكرية شعبية في أيار ١٩٦٩ الحكومة السودانية المتعاونة مع الرجعية العربية والامبريالية وأقامت مكانها حكومة جبهة وطنية تقدمية ، كما اسقط انقلاب عسكري وطني ، الملكية السنوسية التي تحولت الى دعامة من دعائم الامبريالية في المنطقة في الفاتح من ايلول عام ١٩٦٩ ونقلت ليبيا الى جبهة الاقطار العربية المعادية للامبريالية .

والحقيقة أن وفاة جمال عبد الناصر في خريف عام ١٩٧٠ جاء في ظروف صعود حركة التحرر القومي العربية عامة .. وفي أوضاع اشتداد المعركة على الصعيد العربي العام والصعيد القطري بين قوى التقدم وقوى الرجعية، بين الرأسمالية والعمل ، بين الشعب المعادي للامبريالية ، والفئات الاجتماعية المتعاونة مع الامبريالية .

والحكم المصري ، بقيادة أنور السادات الذي أعقب حكومة عبد الناصر ، كان عليه أن يختار بين جبهتي الصراع على الصعيدين ـ العربي العام والقطري .. فلا يمكن الوقوف في موقع واحد ، وعدم التقدم يقود الى الردة الى وراء ..

وليس من الصعب أن نقرر أن حكومة أنور السادات انحرفت ، بعد أيامها الاولى ، في طريق البرجوازية واليمين واستمرت في ذلك بحيث لم يعد من الممكن القول أن مصر تسير على طريق التطور غير الرأسمالي ..

وقد كانت البداية ما تمجده صحافة السادات « كحركة التصحيح » في أيار ١٩٧١ فهذه الحركة دشنت عهد الهجوم على القوى التي ساندت طريق عبد الناصر .. واضح أن الهجوم لم يكن شاملا منذ البداية الا أنه أوحى بالاتجاه منذ البداية . وهو ينصب اليوم على الشيوعيين والنقابيين والوطنيين .

ويتسم حكم السادات في هذه الايام بأمرين متداخلين تداخلا وثيقا ومتفاعلين تفاعلا عضويا ..

* هجوم على الاصلاحات الاجتماعية الجذرية التي حققتها مسيرة عبد الناصر في العقد الاخير من حياته .

* ومهادنة الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة .. وفي الوقت ذاته اضعاف الصداقة وتقليص التعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر.

ويظهر الهجوم على الاصلاحات في سياسة الانفتاح الاقتصادي التي تعني بالممارسة اليومية فتح أبواب مصر أمام رؤوس الاموال الاجنبية (الامريكية ـ الاوروبية الغربية) والعربية (السعودية والكويت) .

لقد حاول دعاة السادات من الذين يزعمون الانطلاق من منطلقات يسارية تصوير الانفتاح الاقتصادي اجراء يتلاءم مع القطاع العام ويخدم التخطيط المركزي ويسرع في بناء الاشتراكية .. وبعضهم أكد أن « الانفتاح » سيدفع التنمية الاقتصادية والاجتماعية دفعة قوية تحقق في الناتج القومي زيادة ٩٫٢ في المئة في عام ١٩٧٥ .

ولكن الحقيقة أن « الانفتاح » يقترن باجراءات تؤدي فعلا الى تقليص القطاع العام والغائه في بعض القطاعات .

فقد نشرت « روز اليوسف » (٢٦ أيار (مايو) ١٩٧٥) مقابلة مع وزير التجارة ، زكريا توفيق عبد الفتاح ، جاء فيها أن السلطات باعت فعلا محلات تجارية من القطاع العام على الرغم من أن هذه المحلات أصبحت تدر الارباح ، بعد فترة خسارة وذلك « لان لدى أفراد القطاع الخاص قوة شرائية كبيرة ولا بد من امتصاصها وتشجيع هذا القطاع على الادخار» !

وذكر عادل حسين في مقالة بعنوان « نقد للخطة والانفتاح الاقتصادي » (الطليعة نيسان (٤) ١٩٧٥) أن شركتين من شركات القطاع العام في ميدان المقاولات تمت تصفيتها ورفع حد التعاقد مع مقاولي القطاع الخاص من ٥٠ ألف جنيه الى ١٠٠ ألف جنيه.

ومع هذا فالاموال الاجنبية والعربية ، التي تصور بعضهم أنها ستتدفق بالمليارات على مصر لا تفيض بل تصل بالقطرة وأهميتها في انها تساعد هجوم البرجوازية القومية بقطاعاتها الصناعية والزراعية والعقارية والبيروقراطية على القطاع العام ، الذي يزداد ضعفا بينما يزداد القطاع الخاص قوة لان السلطة تفتح أبواب النشاط أمامه وتغلقها أمام القطاع العام . ومن أهم الميادين ميدان تجارة الاستيراد الذي كان في حوزة القطاع العام تماما وذلك لمنع التلاعب بالاسعار وتكديس الارباح من نشاط البرجوازية الطفولي .. فقد أصبح القطاع الخاص يتمتع بمواقع جوهرية في هذا الميدان بعد أن سمحت الحكومة بالاستيراد الحر بدون الحاجة الى تحويل العملة .

الطريق ولكن الاتجاه العام اي ميادين الاستثمارات (٦٦ في المئة من الاستثمارات الاولى في ميدان التشييد ـ البناء و ٢١ في ميدان السياحة والباقي في الصناعة)التي يهرع اليها الرأسمالي الاجنبي لا توحي بأنه سيقوم بدور ايجابي في التنمية .

وهناك ما يثبت أن البرجوازية القومية تحت شعار « الانفتاح » تريد أن تصفي القطاع العام على اعتبار أن وجوده لا يشجع المستثمرين الاجانب على الاقدام والمغامرة في ميدان النشاط الاقتصادي في مصر .

أما مهادنة الامبريالية فتظهر في السير مع استراتيجية الامبريالية الامريكية وتكتيكها في أزمة الشرق الاوسط .. في الانزلاق وراء سياسة خطوة فخطوة التي تهدف الى تعميق مواقع الامبريالية في مصر والعالم العربي ، والى عزل مصر عن سوريا وسائر حلفائها والى تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

كذلك تظهر في ترويج الثقة بالامبريالية وكان من الممكن تحييدها في الصراع الدائر في الشرق الاوسط والعالم في ظروف الانفراج الدولي .. ان السادات وزملاءه حين يروجون هذه الاسطورة يتجاهلون تاريخ الثورة التي يتغنون بها ويتعامون عن خبرتها .. ويتوهمون وكأن الامبريالية قد غيرت ماهيتها . ان الامبريالية لا يمكن أن تغير ماهيتها فهذا يعود الى نظامها الطبقي الاحتكاري . وتعامل الشعوب معها يجب أن يقوم على ادراك هذه الحقيقة .. ولا تستطيع الشعوب التي تواجه الامبريالية في الميدان كما تواجهها الشعوب العربية الا انتهاج سياسة المجابهة والكفاح واجبار الامبريالية على التراجع كما أجبرتها شعوب فيتنام وكمبوديا .

ومن هنا كانت أخطار هذه المهادنة التي وصلت الى درجة المطالبة من الولايات المتحدة بتزويد مصر بالسلاح. وهي التي تغرق اسرائيل بالسلاح بقيمة مليارات الدولارات لتقوم بدور الشرطي الامبريالي في العالم العربي.

ومن الواضح أن مهادنة الامبريالية تفترض انطلاقا من منطق الامور التحريض على الاتحاد السوفييتي وتشويه صورته واضعاف الصداقة معه .. وقد بلغ الانزلاق بالسادات الى هاوية معاداة السوفييت ـ وفي الوقت ذاته التلويح بصداقتهم بين وقت وآخر ـ حد التبجح ، أمام أعضاء الكونغرس الامريكي ، بأن مصر ستقاوم السوفييت « دفاعا عن استقلالها » ! اذا هددوها في سعيهم وراء المياه الدافئة !!!

وأصبحت نغمة ممجوجة مزاعم السادات أن الاتحاد السوفييتي رفض أو يرفض تزويد مصر بالسلاح .. أو أنه رفض ويرفض أخذ وضع مصر عند اعادة تنظيم جدول زمني لتسديد الديون .

وفي رأينا رد الدكتور عزيز صدقي ـ وزير الصناعة لعقدين ورئيس الوزراء السابق ـ على هذه المزاعم وفندها بشكل قاطع حين أدلى بتصريحاته خلال حوار مع محمد عودة وفيليب جلاب وسعد كامل نشرته « الطليعة » المصرية في عددها الاخير تموز (يوليو) ١٩٧٥ .

قال الدكتور : « ان العبور الذي تم في ٦ اكتوبر (تشرين الاول)ببطولة الجنود وشجاعة القيادة السياسية والعسكرية لم يكن ليتم بدون الاسلحة والدعم السوفييتي . انني استطيع أن أقول هذا الكلام لانني كنت طرفا في جميع الاتفاقيات التي تمت في هذا الشأن وأعلم مدى الاستجابة والمساعدة التي قدمها الاتحاد السوفييتي » .

وقال ان الاتحاد السوفييتي نفذ كل ما تعهد به وفي بعض الحالات تجاوز ذلك الى حد لون من الوان التكامل .. كذلك فند الزعم بالتفوق التقني الغربي على الاتحاد السوفييتي وضرب أمثلة من الهند ومصر فذكر أن مصنعا أقامته شركة ديماج الالمانية الغربية لم يعمل الولايات المتحدة فاخفقوا بعد عام كامل في تشغيل فرن المصنع وفقط حين استنفر الخبراء السوفييت بدأ المصنع يعمل بكل طاقته .

وكأنه رد على السادات في موضوع السلاح فقال : « نستمد احكامنا من مواقع تجربتنا ومصالحنا تتعارض مع اعتبارات أمريكا فما هو نوع السلاح الذي قتل به الاسرائيليون أبناءنا ؟ أليس هو السلاح الامريكي ؟ ومن الذي دعم اسرائيل بالجسر الجوي.. هذا في حين قدم الاتحاد السوفييتي المساعدة لنا» . وأضاف : « وكمواطن مخلص لمصلحة مصر لا أستطيع أن اوازي أو اساوي بين الموقفين . وهذه صورة التعاون على مدى ٢٠ عاما أو أكثر فما الذي يجعلني اغير الصورة ؟ »

وعند هذا من الضروري أن نؤكد أن نهج السادات في الداخل والخارج ـ وهو نكسة وردة ـ يعود الى موقفه الطبقي الناجم عن موقعه الطبقي ..

لقد ذكرنا أن البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة تتذبذب بين اليمين واليسار .. وتتجزأ الى اجنحة .. ويميزها بشكل عام ، على الرغم من اتجاهاتها الاصلاحية ، الخوف من الاشتراكية العلمية ومن الشيوعية ..

وفي مصر بانتقال السلطة الى السادات انتقلت السلطة عبر تطورات وتفاعلات الى جناح وسط ثم جناح يميني في اطار البرجوازية الصغيرة، والفئات الاجتماعية المتوسطة ..وهذا الجناح ينفذ مصالح البرجوازية القومية ـ الصناعية والزراعية والعقارية والبيروقراطية ولهذا طبق « الانفتاح » ولهذا لا يريد توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية بل تحسين علاقاته مع العالم الرأسمالي ـ الامبريالي .. ومع هذا فهو لا يريد أن يتخلى عن العلاقات مع الاتحاد السوفييتي لانه يريدها احتياطا ودعامة يلوح بها في سوق مساوماته مع الامبريالية .

والسؤال ما هو المستقبل ؟

من الواضح أن الجماهير الشعبية تقاوم هذه الردة وعلى الصعيدين الايديولوجي والعملي .. وازاء الوزير الذي يريد بيع محلات القطاع العام التجارية تصدى فتحي محمود مصطفى رئيس النقابة العامة لعمال التجارة لهذا الاتجاه فأكد أن الزعم بخسارة الوحدات التجارية خرافة .. والعمال في حالة خسارة وحدة من الوحدات سيعرفون كيف يصلحون الوضع .. وكشف ممثل النقابة عن حقائق هذا القطاع فذكر أن « هانو » ـ أحد المحلات التجارية المهددة بالبيع تتعامل بعمليات احداها بسبعة ملايين جنيه (اي أن هذا القطاع يدر أرباحا طائلة ويمكن الاستفادة من مداخيله لتطوير الانتاج في ميادين اخرى) .

ثم أن العمال قاموا بسلسلة واسعة من الاضرابات والتظاهرات خلال السنة الاخيرة . ولم يقتصر نضالهم على مطالبهم اليومية بل أصروا على الدفاع عن القطاع العام .

وهناك أكثر من دليل على أن العمال والطلاب وسائر الفئات الشعبية يرفضون هذا الاتجاه الاستسلامي ويقاومونه ..

وفي الواقع هم في هذا يسيرون مع التطور التاريخي المحتوم . (وقد يكون هناك مكان في المستقبل لمعالجة هذه القضية) .

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الناصرة

ننشر فيما يلي أسماء أعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي ضد مصادرة الاراضي من المواطنين العرب في اسرائيل :

القس شحاده شحاده ـ شفاعمرو ، يونس نصار ـ رئيس مجلس محلي طرعان ، جمال طربية ـ رئيس مجلس محلي سخنين ، محمد مرعي ـ نائب رئيس مجلس محلي المشهد ، رحيب حجازي ـ مهندس الكتروني من طمرة ، عزمي النشاشيبي ـ مهندس من عبلين ، ياسين ياسين ـ نائب رئيس مجلس محلي عرابة ، الدكتور أنيس كردوش ـ الناصرة ، صبحي حمادة ـ عضو مجلس شفاعمرو البلدي ، المحامي حنا نقارة ـ حيفا ، المحامي علي رافع ـ حيفا ، المحامي أنيس شقور ـ حيفا ، المحامي محمد ميعاري ـ حيفا ، توفيق طوبي ـ عضو كنيست ، أسعد يوسف ـ رئيس مجلس محلي يافة الناصرة ، رمزي خوري ـ عضوية بلدية عكا ، حسن خطبا ـ نائب رئيس مجلس محلي الرينة ، عبد الحميد أبو عيطة ـ نائب رئيس مجلس محلي الطيبة ، محمد داوود ـ رئيس مجلس محلي أم داوود ـ رئيس مجلس محلي أم الفحم ، عاصم الخطيب ـ سكرتير لجنة المبادرة الدرزية ، غسان حبيب ـ عضو بلدية الناصرة (المحلولة) ، نجيب الفاهوم ـ عضو بلدية الناصرة (المحلولة) ، المحامي حبيب أبو حلو ـ نائب رئيس مجلس محلي الرامة ، مسعد قسيس ـ رئيس مجلس محلي معليا ، توفيق زياد ـ عضو كنيست ، محمود اغبارية ـ عضو مجلس محلي أم الفحم ، المحامي علي حمود ـ عكا ، الشيخ فرهود فرهود ـ رئيس لجنة المبادرة الدرزية ـ الرامة ، فتحي شبيطة ـ الطيرة ، المهندس عبد الحفيظ جبالي ، موسى بصل ـ عضو مجلس محلي كفر ياسيف ، الدكتور سليم مخولي ـ كفر ياسيف ، المحامي وليد الفاهوم ـ الناصرة ، ذيب عطاالله ـ يركا ، محمد علي طه ـ كابول ، المحامي عزيز شحاده ـ الناصرة ، المحامي محمد كيوان ـ عضو مجلس أم الفحم المحلي ، صليبا خميس ـ حيفا .

وعنوان المراجعة : الدكتور أنيس كردوش شارع الخانوق ـ الناصرة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين نادية وسالم جبران بالمولود الجديد

جمال

ـ اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

ـ اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد »

ـ اعضاء هيئة تحرير « الغد »

* الرفيق رفيق نصرة

بالزواج

سامي غطاس وقاسم سليمان واسعد بدر

* الصديق صالح الخطيب وعروسه

بالزفاف

اعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

* الرفيقين نادية وسالم جبران بالمولود الجديد

جمال

سليم ابو الشيخ وعائلته ـ الناصرة

* الصديق احمد محمود حجازي وعروسه

بالزفاف

اعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

مع سنة المرأة العالمية

« الطريق » و « الطليعة » ـ ملف خاص عن المرأة

كما « الطريق » اللبنانية كذلك « الطليعة » المصرية خصصت كل منهما ملفا خاصا عن المرأة وذلك في عدديها عن أحد الاشهر الاخيرة ..

ماذا تقول « الطريق »

ملف « الطريق » عن المرأة اشترك فيه خالدة السعيد ، ماري نصر ، الدكتور زهير حطب ، الدكتور عباس مكي ، وفادي عبد الله ، والملف الذي هو عبارة عن ندوة دعت اليها « الطريق » ، كشف وايضاح لحقيقة مشكلة المرأة ومظاهر هذه المشكلة استخلاص لافق وسبل تحررها ، وكذلك رد على الاحتفالات التي ألقيت فيها الخطب التكريمية الزائفة للمرأة دون أن تضع مشكلتها في اطارها الصحيح .

وقد حددت بعض مظاهر مشكلتها بما يلي :

ـ الوصاية عليها أسرويا ، مثل حق اختيارها ورأيها في الزواج ، ورأي أولياء أمرها في خاتمة الامر .

ـ التمييز ضدها في التشريعات والنصوص الدينية .

ـ استغلالها المزدوج أولا : كجنس حيث ان فرص تعلمها وعملها وأجورها اقل من الذكور . ثانيا : كعاملة ذهنيا او يدويا تخضع لذات الاستغلال الذي يخضع له بقية العمال .

أما سبل تحررها فقد اتفق المتناقشون على انه يكمن في انخراطها في الحركات الوطنية ومساهمتها في العمل النقابي والحزبي لرفع مستوى المعيشة وتغيير النظام الذي هو سبب استغلالها كعضو عامل منتج ، وأيضا كمفرز لمفاهيم ومقولات تمييزية ، تنظر اليها نظرة دونية وتتعامل معها كانسان ضعيف قاصر !

وماذا تقول « الطليعة »

واذا كان لطفي الخولي رئيس تحرير « الطليعة » قد أطلق بعد حرب ٦٧ مسرحيته : « قضية ٦٨ » فانه الان يطلق « قضية ٧٥ » التي هي قضية العام كما ذكرت المجلة ويعرضها للبحث والنقاش . وهذا الخط لم تنفرد به « الطليعة » فقط بل التزمت به مجلات عربية أخرى قبل مجلة « آفاق » ثم مجلة « الطريق » ...

ـ البقية على ص ٤ ع ٧ ـ

مآخذ اجتماعية على حياة المرأة العربية

(القسم الرابع والاخير)

دراسة بقلم الشاعرة العراقية

نازك الملائكة

ونختتم حديثنا الذي طال عن الكعب العالي بالقاء سؤال فني : هل الكعب العالي جميل ؟ وهو سؤال ينبغي لنا ان نتأمله ، لان هذا الكعب قد شاع شيوعا عظيما ، واقل ما يمكن ان يقال فيه ان الحذائين يرونه جميلا ويبرزون تفنهم فيه ، وان نساء كثيرات يرين فيه سر الاناقة ، فما سر هذا الوهم الجمالي بعد ان شخصنا أضراره المختلفة الكثيرة ؟ ولسوف ندرك وشيكا ان الجمال الموهوم في الكعب العالي ناشيء عن شيوعه وحسب ، فهو لم يصبح جميلا الا لانهم عودوا العيون عليه . وكل شائع يصبح مقبولا وكأنه يخدر العقل عن الحكم الصحيح . وخير دليل على هذا ان أصحاب الازياء جعلوا ملابس النساء طويلة حتى توشك ان تلامس القدم عام ١٩٤٨ فأصبحنا كلنا نرى الجمال في تلك الملابس . حتى اذا عادوا وجعلوها قصيرة أصبح القصر يبدو مستساغا . فالشيوع يسبغ الرضى على الاشياء المجردة من الجمال في ذاتها . ومن هنا ينبغي ان نبدأ حكمنا على الاشياء الشائعة . ان علينا ان نحكم العقل في جمالية الاشياء دون ان نسمح لشيوعها ان يدمغ تفكيرنا ويعطل قابلية الحكم فينا . ولا ينبغي للسيدة المثقفة المستنيرة ان تحكم بان الكعب العالي جميل بعد أن بينا لها عيوبه جميعا لان عليها ان تتذكر ان الشيوع يشل فكرها شللا كاملا فلا بد لها اذا أرادت ان تحكم حكما سليما ان ترتفع فوق تخدير هذا الشيوع المضلل وتتجرد من ضعف العقل أمامه .

***

نعود الان الى مسألة الاناقة عامة بعد ان انشغلنا بمسألة الكعب العالي ، وهو قضية جزئية من قضايا الاناقة درسنا وجوه استعبادها لذهن المرأة . ونريد الان أن نتناول الجانب القومي من مسألة التأنق ، وهو جانب خطير كل الخطر . واني لاتساءل في بدء وقوفي عند هذا الجانب كم من ملايين الدنانير تنفق نساء العالم العربي كل عام في شراء الثياب والاحذية والعطور والمساحيق ؟ أحسبنا لو قدرنا ذلك بأربعمائة مليون دينار لما بالغنا . واني لاندهش أشد الدهشة كيف لا تفكر مجلات الازياء عندنا بهذا . اننا نستورد مستلزمات الاناقة جميعا من الغرب تقريبا فمن أقمشة الى جلود للاحذية الى عطور ومساحيق الى عقود وأشرطة وكل ذلك يكلف الدول العربية الملايين الكثيرة كل عام .

والذي يحدث لنا في هذا السبيل يلفت نظر اي ذهن متأمل لو أراد ان يتدبر . تقضي المرأة أشهرا طويلة تعد ملابسها وملحقاتها حتى اذا أكملت استعدادها تغير النمط فجأة فاذا الملابس القصيرة تتحول الى طويلة في الموسم الجديد وبذلك تضطر النساء الى التخلص من ثيابهن جميعا . ولا يتغير الطول وحده عادة وانما يغيرون أسلوب الخياطة وشكل الخصر . أذكر من ذلك انهم خطوا لنا منذ سنوات ان تكون ملابسنا ملونة زاهية ذات طبعات كبيرة كل الكبر فامتلأت الاسواق بهذه الملابس وطبلت لها المجلات حتى أصبحت الفتاة التي تلبس ثوبا بطبعات صغيرة تحس انها سقيمة الذوق تخالف الشائع ، ولذلك اشترت النساء جميعا ملابس تجاري النمط العام . وفجأة في العام التالي غيروا الانماط كلها دفعة واحدة فجاءوا بملابس جديدة طبعاتها صغيرة كل الصغر رقيقة كل الرقة وخياطتها فضفاضة ككياس الدقيق حتى أصبحت من تلبس ثوبا له خصر وفيه ورود كبيرة تشعر انها متخلفة لا ذوق لها . فكانت النتيجة ان الخزانات الملأى بالملابس الانيقة أصبحت تبدو كالخاوية فما فيها شيء يمكن ان يلبس وعند هذا ذهبت العشرات والمئات من الدنانير الى المزابل واضطرت كل فتاة الى انفاق عشرات جديدة لشراء ملابس جديدة . وهل نحتاج الى ان ندرس نتائج هذا ؟ ان معامل الاقمشة في الغرب تضحك منا وتستعملنا نحن النساء في ضرب الاقتصاد القومي في العالم العربي . ومعامل الاقمشة لا أخلاق لها ، وآلاتها الرهيبة بلا قيم ولا انسانية . انها تريد ان تبيع وتبيع وليس يهمها في سبيل ذلك ان تقتل روح الانسان وتذل كرامته . وهذه المعامل الشريرة الجشعة هي التي تغير الانماط كل عام . فتصنع دفاتر للنماذج جديدة وهو ما يسمى بالموديلات التي تغمر أسواقنا مثل مجلة « بوردة » وسواها . وهذه المجلات تفتك بروح المرأة فتكا ذريعا وتؤدي بنا الى الخراب الاقتصادي الاكيد .

وقد دأبت المعامل على استعمال كل وسائل الاعلام في بث الدعاوة لما تنتج ، فهي تأتي بخبراء للملابس يخيطون الاقمشة الجديدة في انماط معينة ثم تقيم معارض للازياء فتأتي بفتيات جميلات تلبسهن هذه الملابس وتعرض أجسادهن على العيون كما كانت الجواري تعرض في سوق النخاسين . والمعامل تعطي جوائز على هذا العمل وتبذل آلاف الدنانير في الاعلان وحشد الجمهور واغرائه بشتى الطرق . وقد أصبحت أخيرا تغري الاذاعات المرئية بتصوير حفلات الازياء هذه ونقلها ليراها الملايين وينتقل الفساد الى داخل البيت العربي نفسه . والغرض من ذلك اقناع النساء في العالم بأن الازياء قد تغيرت وانماط الموسم الماضي قد ماتت وحلت محلها انماط جديدة فعلى المرأة الانيقة ان تسرع الى الاسواق تشتري لنفسها ملابس تتفق مع هذه الازياء . وكل هذا أصبح يقع بسرعة وكأنما أصابنا جنون فلا تفكير لنا ولا شخصية .

ـ البقية على ص ٤ ع ٧ ـ



شيخ من القرية ـ بريشة نريمان جمال ، حيفا

المرأة والتقدم

في اطار السنة العالمية للمرأة يعقد معهد الدراسات والشؤون النسائية في العالم العربي مؤتمرا دراسيا في كلية بيروت الجامعية حول موضوع « المرأة والتقدم » ، وذلك في منتصف شهر تشرين الثاني القادم .

مكافحة الرجعية في الهند

بقلم : يوري غوتلوبر ويوري شتيكانوف
(عن «الازمنة الحديثة» السوفييتية)

مكائد القوى اليمينية الهندية التى اضطرت حكومة انديرا غاندى الى اعلان حالة الطوارىء فى ٢٦ حزيران الماضى هى تذكير جديد بأن الصراع بين قوى الديمقراطية والرجعية لم يتوقف للحظة منذ فازت الهند باستقلالها . وان بقايا الاستعمار والردات الاقطاعية والنزاعات الدينية ونشاط الرأسماليين المرتبطين بالاحتكارات الغربية الكبرى لا تزال تمارس تأثيرا على الحياة السياسية فى البلاد . وقد عارضت القوى الرجعية فى الهند دائما الاصلاحات التقدمية وسياسة الحكومة الخارجية السلمية التى عرفت باسم « طريق نهرو » .

ابتدأ الهجوم الرجعى الحالى بالحملة المعادية للحكومة فى ولاية بيهار قبل أكثر من سنة ، بخلق اضطرابات خطيرة . وجرت محاولات لتشويش الانتاج وشل النقل والادارة كليهما . ويقصد بهذه الحملة هدم الاوضاع الثابتة فى البلاد ومؤسساتها الديمقراطية . ومضى الرجعيون فى سبيل التوحد . وقد بادر حزب جان سانغ الشوفينى والسياسى اليمينى « المستقل » « جايا براكاش نارايان » الى الدعوة الى هذه الوحدة .

وفى الصيف الماضى اقترح زعماء « جان سانغ » تشكيل معارضة برلمانية واحدة . وتزعم « نارايان » قيادة حركة « الشعب من أجل الديمقراطية » التى تمزج الدماغوغية بالشعارات الرجعية . وعلى حد تعبير السيدة أنديرا غاندى فان « حركة نارايان تنتهج اسلوب الكذب والخداع الذى استعمله النازيون فى اوروبا » .

وقد أسس نارايان حركته هذه لتكون جزءا من « ثورة شاملة » . ودعا الى « ازاحة الحكومة ، بالقوة اذا اقتضت الضرورة ، اذا سدت الطريق نحو الثورة » .

وجدير بالذكر أن نارايان استمد الهامه بشأن الثورة الشاملة من ماوتسى تونغ . ويقول بانه تلميذه . وقد حيا هذا التلميذ ، مثلا ، الثورة الثقافية فى الصين مع أنه سبق له وكرز بعدم العنف . وحينما كان ضيف شرف على مؤتمر حزب « جان سانغ » فى آذار من هذه السنة خاطب المندوبين قائلا : « اذا كان حزب « جان سانغ » حزبا فاشيا ، فانا ، اذن ، فاشى » .

وقد لاحظ قادة الاجتماع التشاورى لحزب المؤتمر الوطنى الهندى فى العام الماضى أن قوى الرجعية والفاشية السوداء تدعم نارايان هذا ، وأن طليعة هذه القوى تتألف من المنظمتين الفاشيتين البرلمانيتين راشتريا سوايامسواك وأناندا مارغ .

أما حزب جان سانغ فيعتبر نفسه القوة الضاربة للكتلة اليمينية الرجعية . وكتبت صحيفة « باتريوت » تقول : ان زعماء جان سانغ يبذلون جهودهم فى سبيل توحيد القوى الرجعية تحت علم حركة نارايان . وفى كانون أول الماضى أصدر زعماء جان سانغ تعليماتهم المنظمات المحلية بدعم حركة نارايان .

وعقد مؤتمر الاحزاب المعارضة فى دلهى فى تشرين ثانى الماضى برياسة نارايان . وشكلت لجنة قومية لتنسيق الاستفزازات فى الولايات المختلفة . وكتبت « تايمز اوف انديا » أن مؤتمر تشرين الثانى حدد بداية المجابهة بين أحزاب المعارضة غير الشيوعية وحكومة غاندى .

واقتربت هذه « المجابهة » من ذروتها فى أوائل آذار الماضى . وشرعت القوى الرجعية فى الاعداد للاستيلاء على السلطة . ونظمت مسيرة احتجاجية معادية للحكومة فى دلهى . واستمر اليمينيون فى الاشهر التالية ، فى تصعيد التوتر فى البلاد داعين بصراحة لقلب الحكومة .

وبلغ نارايان حد تحريض الجيش على « العصيان وعدم تنفيذ أوامر الحكومة المركزية وقراراتها » فى حين هدد رئيس الحزب اليمينى «باراتيا لوك دال» الشعب بحرب أهلية .

وحتى قبل اعلان حالة الطوارىء تحدثت السيدة غاندى عن مؤامرة واسعة رجعية تعد لها القوى الرجعية اليمينية فى البلاد .

وانفجرت قنبلة فى ساماستيبور فى ٢ كانون أول من هذه السنة فقتلت ميشرا وزير السكك الحديدية الهندى . وأظهرت الدلائل أن هذا كان عملا ارهابيا قام به اولئك الذين يريدون خلق الفوضى والاضطراب بتصعيد العنف .

وفيما يلى المزيد من الحقائق : فى نيسان من العام الماضى حاول رجل مسلح بمسدسين شق طريقه بالقوة الى بهو الضيوف فى البرلمان الهندى . ولكنه أوقف . وظهر أنه كان يسأل عن رئيسة الوزراء ان كانت موجودة . وجاء فى مذكرة أصدرها عدد من أعضاء البرلمان أن هذه المحاولة الفاشلة كانت نتيجة لنشاط المنظمات الفاشية وعدد من الاحزاب المعارضة التى كانت ترمى الى قذف البلاد فى أحضان الفوضى .

ومرة اخرى عندما كانت السيدة غاندى فى قاعة محكمة « الله أباد » تشهد القضية التى رفعها ضدها الرجعيون الذين اتهموها باساءة استعمال السلطة فى انتخابات عام ١٩٧١ ، حاول رجل مسلح اقتحام دار المحكمة .

وأصبح تصعيد العنف يهدد بانتشار الارهاب السياسى فى جميع أرجاء الهند . ولم يكن فى وسع الحكومة والرأى العام الديمقراطى ، والحالة هذه ، أن يقفا مكتوفى الايدى . وكانت مصالح الشعب الهندى والديمقراطية تتطلب اخماد هذه الفتن .

وكانت القوى الديمقراطية الهندية قد لفتت الانتباه الى خطر اليمين المتزايد . ففى ١٩٧٤ قررت لجنة الكونغرس العاملة شن « هجوم مضاد » على نطاق البلاد كلها لسحق محاولات العناصر الفاشية هدم المؤسسات الديمقراطية . أما الحزب الشيوعى الهندى الذى قاوم بمثابرة مكائد اليمينيين فنظم « يوما للكفاح ضد الدسائس الرجعية » فى تشرين ثانى الماضى . ولفت المجلس الوطنى للحزب الشيوعى الهندى فى جلساته فى نيسان الماضى الانتباه الى الصراع المتفاقم بين قوى البلاد التقدمية والرجعية اليمينية .

وجاء حكم القاضى « سنها » فى الله أباد فى ١٢ حزيران الماضى بعدم شرعية انتخاب السيدة غاندى للبرلمان ليكون شارة البدء بانقلاب . ويؤكد هذا اليوم صحف هندية كثيرة .

ولم يكن أمام الحكومة ، والحالة هذه ، مناص من اعلان حالة الطوارىء .

واعتقلت السلطات نارايان وشاران سنغ وزعماء جان سانغ وعددا من قادة المعارضة وبعض أعضاء حزب المؤتمر نفسه من المتساوقين مع الرجعيين .

وقد حظيت الاجراءات التى اتخذتها حكومة انديرا غاندى بالتفهم والاستحسان فى الاوساط الهندية الديمقراطية . ورغم التهجمات الفردية اليمينية فان الوضع بشكل عام عادى وقد سدت الطريق أمام الفوضى والعنف . وثبت أن الخطوات التى قامت بها الحكومة لازالة الخطر الذى هددت به القوى اليمينية الامن الداخلى كانت فعالة وفى وقتها . وأكد البيان الذى أصدرته السكرتاريا المركزية للحزب الشيوعى الهندى ، حول اعلان حالة الطوارىء ، أن على الاحزاب الرجعية وقادتها الذين يرمون الى اغراق البلاد فى الفوضى والاضطراب أن تتحمل مسؤولية الوضع المتأزم فى البلاد . وحث الحزب الشيوعي الهندى الحكومة على انتهاج سياسة تخدم مصالح الجماهير .

وأيد مؤتمر النقابات الهندية واتحادات نقابية اخرى تمثل غالبية العمال الهنود المنظمين بحزم حكومة غاندى وحثوا الحكومة لتستفيد من حالة الطوارىء لمحاربة الاحتكارات والمضاربين ومخزنى الاغذية . وحذر أصحاب الحوانيت بأن كل محاولة لافتعال نقص فى الاغذية أو رفع الاسعار سيقضى عليها فى المهد .

لقد أثارت حوادث الهند أصداء واسعة فى العالم . وفى حين أعرب التقدميون عن التضامن مع حكومة انديرا غاندى ، فان الاوساط الرجعية لا تخفى عطفها على القوى اليمينية . أما الصحف البرجوازية الغربية فانها تنشر تقارير مغرضة عن الاجراءات المتخذة لاعادة الامور الى مجراها الطبيعى فى الهند .

وتستمد المكائد الرجعية فى الهند التشجيع من بيكين . وقد علقت وكالة هسين هوا الصينية على الحكم الذى أصدرته محكمة الله أباد وأيدت بصراحة محاولات اليمين لحرف الهند عن طريق الاصلاحات التقدمية .

وهذا كله يشير الى أن على القوى الديمقراطية الهندية أن تبذل جهودا جبارة لمقاومة هجوم الرجعية بنجاح .

السياسة الخارجية للزمرة الماوية والانفراج الدولي

الاتحاد — ننشر فيما يلى ملخصا لندوة هامة اشترك فيها خبراء فى القضايا الصينية — السوفييتية من الاتحاد السوفييتى وبولونيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وألمانيا الديموقراطية ومنغوليا . وقد نشرت أبحاث هذه الندوة الهامة فى المجلة السوفييتية الفصلية « قضايا الشرق الاقصى » ، رقم ٢ ، ١٩٧٥ . وكان عنوان الندوة : « قضايا الصين الانية » .

توزيع قومى مزيف للعالم

عالج السؤال الاول فى الندوة مسألة الاهداف الرئيسية للاستراتيجية الماوية فى السياسة الخارجية . وقد أجاب المنتدون بما يلى :

ان الهدف الرئيسى لماوتسى تونغ وزمرته كان ولا يزال الرغبة فى احراز السيطرة على العالم . ومنذ الخمسينات وهم يعملون فى هذا الاتجاه . وهم يرون فى منظومة الدول الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى ، طليعة القوى الثورية فى عصرنا ، يرون فيها العقبة الرئيسية أمام تحقيق هذا الهدف . وتحاول بكين المراوغة والمناورة وتستغل لذلك مختلف الحيل والوسائل التكتيكية ، غير أن نهجها كدولة كبيرة تطمع فى السيطرة فى المجال الدولى لم يتبدل .

وما هو الجديد الذى طرأ على هذه السياسة مؤخرا ؟

بين الظواهر الجديدة يمكن رؤية واقع أن بكين كشفت ، فى ربيع ١٩٧٤ بوضوح لم يسبق له مثيل ، عن الاسس القومية (الشوفينية) فى سياستها الخارجية . ففى نيسان ١٩٧٤ تكلم نائب رئيس وزراء الصين فى الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ، تشان سياو بين ، فعرض التصور الماوى الجديد لتقسيم العالم . ووفق هذا التصور (الانموذج) ينقسم العالم الى ثلاث مجموعات ، هى : الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى (المجموعة الاولى) ، البلدان النامية (العالم الثالث) ، البلدان المتطورة الموجودة بين المجموعتين المذكورتين (العالم الثانى) .

وعليه ففى خارطة العالم ، كما يتصورها تشيان سياو بين ، ليس ثمة اشتراكية أو رأسمالية ، انما توجد دول صغيرة وكبيرة ، فقط ، دول متطورة واخرى نامية (مختلفة) . والدول الاخيرة يساورها قلق واحد فقط ، وهو ضمان استقلالها عن الدول العظمى (الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة) . ان هذا معناه ، أن الدافع لهذا التقسيم — دافع قومى (شوفينى) . ويصف الماويون هذا الدافع بالايجابية بكل مظاهره ، وخاصة حين يتعلق الامر بالدول الصغيرة والمتوسطة وبنشاطها ضد « الدولة العظمى الوحيدة ، التى تدعى أنها دولة اشتراكية » . فوفق التصنيف الماوى يشكل الاتحاد السوفييتى الخطر الاكبر على حريات الشعوب ، خطر أكبر من الامبريالية الامريكية ، « التى أنزلتها الشعوب عن عرشها » ، وهى ، أى الامبريالية ، أصبحت « هرمة » ومن « الطراز القديم » .

مم ينبع هذا التنقيح فى النظرة الماوية حول التناقضات العالمية ؟ انه ينبع من الرغبة فى تبرير النهج الملموس لاقامة أحلاف مع قوى امبريالية ورجعية مختلفة فى مقاومة السلام والديمقراطية والاشتراكية ، ومن أجل الاهداف الشوفينية ، التى تحاول قيادة بكين اظهارها كما لو كانت الاهداف الوطنية للشعب الصينى . وتحاول الزمرة الماوية تبرير كل هذا بوسائل نظرية مبسطة للغاية .

التآمر لاضعاف المنظومة الاشتراكية

وتطرق المفترون الى علاقة بكين مع المنظومة الاشتراكية فى عصرنا فأكدوا :

انطلاقا من استراتيجية فرض السيطرة تستهدف الجهود الماوية اضعاف المنظومة الاشتراكية وشقها . وهم يقومون بذلك فى محاولة لاثبات أن الدمج الاقتصادى لاقتصاديات البلدان الاشتراكية عديم الجدوى ولا مستقبل له . وتلعب الدعاية دورا هاما فى هذا المجال . فالتطور الاجتماعى الاقتصادى الدينامى الذى يميز البلدان الاشتراكية يوجد مثالا فريدا فى نوعه فى المجال الدولى لتكون ونشوء منظومة اشتراكية متطورة . والماويون لا يملكون البديل لهذا المثال ولا أى شىء ايجابى آخر مقابل له .

ولذا فهم يتعمدون التقليل من قيمة انجازات بلدان المنظومة الاشتراكية ، ويعملون كل ما فى وسعهم ليظهروا هذه الانجازات أمام شعبهم وأمام العالم ، كما لو كانت انجازات « غير مستقرة » و « عابرة » و« خادعة » . ويدعون أن من حق الصين تطوير علاقات وطيدة مع كل بلد من بلدان المنظومة الاشتراكية ، ومن خلال تجاهل الاتحاد القائم بينها ، وذلك لفصل بلدان اشتراكية مختلفة عن الاتحاد السوفييتي ولتقريبها اليها .

والحقيقة هي ان بكين ترفض كل اقتراح من بلدان المنظومة الاشتراكية لتوسيع العلاقات التجارية بينها وتفضل الاتجار مع البلدان الرأسمالية ، بينما كل زيادة فى العلاقات التجارية مع البلدان الاشتراكية مشروطة بشروط سياسية — فاذا رفضت دولة اشتراكية ذلك تقلص الصين علاقاتها معها . والامثلة كثيرة . فمثلا ، اذا استوردت بولونيا من الصين فى عام ١٩٦٠ بضائع بـ ١٨٥،٥ مليون زلوطي (العملة البولونية) وصدرت اليها بضائع بـ ١٩٩،٨ مليون زلوطي ، استوردت بولونيا منها فى عام ١٩٧٢ بضائع بـ ١١٢،٢ مليون زلوطي وصدرت بضائع اليها بـ ١٠٩،٩ مليون زلوطي .

تقوية حلف « الناتو »

ثم تحدثوا عن المحاولات الاخيرة المستهجنة لبكين للتقرب من حلف الناتو ولتشجيع هذا الحلف العدوانى ، فقالوا :

منذ سنوات عديدة وبكين تبذل جهودا لاضعاف حلف وارسو . وتزوّر الطابع الدفاعي لهذا الحلف وتستخدم فى ذلك مزاعم الصحافة البرجوازية وترددها تلك التي تدعي انّ حلف وارسو «عدواني» ويستهدف « التوسع الاقليمي » . وفى الوقت نفسه تكيل بكين المديح لحلف « الناتو » . ان هذه السياسة لا تشكل موالاة للامبريالية فحسب ، بل محاولة ، ايضا ، لخداع الرأي العام . وفى فيض « تعليلاتها » « تنسى » بكين ذكر التصريحات المعروفة بكثرة لدول معاهدة حلف وارسو حول استعدادها لحل هذا الحلف وفى الوقت ذاته حل حلف « الناتو » .

انها لحقيقة ان دعاية بكين ضد المنظومة الاشتراكية العالمية تندمج اندماجا كليا بالحملة العامة المعادية للشيوعية ، حملة الدس والتزوير . وعلاوة على ذلك فان الطرفين المشتركين فى هذه الحملة .. الاوساط المفرقة فى الرجعية والماويين — يتعاونان فيما بينهما ويتبنى كل طرف « تعليلات » و « حجج » الطرف الثاني .

وبذا تحولت بكين الى « مصدر تشجيع » جديد للاوساط الرجعية فى الغرب . وتستغل هذه الاوساط هذا المصدر بصورة ناجحة جدا . فهكذا ، مثلا ، استغلت خمس محطات اذاعة رئيسية فى البلدان الرأسمالية الكبرى ، التي تذيع باللغة البولونية ، ما بثته اذاعة بكين من تعليقات وادعاءات فى الفترة بين نيسان وحزيران ١٩٧٣ . وقد بلغ عدد التعليقات المماثلة فى الفترة بين تموز وايلول ١٩٧٣ ١١٩١ تعليقا . واستمر الوضع فى عام ١٩٧٤ واستفحل .

ويستغل الغرب هذا « المصدر » لخلق الانطباع فى الرأي العام حول « تفسخ الشيوعية » اضف الى ذلك ان الغرب يستفيد من « الحجج » الصينية ليثبت ان واقع العلاقات الحالي بين البلدان الرأسمالية والاشتراكية هو نتيجة للنية الطيبة للبلدان الغربية وليس نتيجة لتوازن القوى الدولي .

مقاومة الوثيقة من أجل الامن فى اوروبا

وسياسة الصين الخارجية تختلف اختلافا كبيرا عما كانت عليه فى سني الخمسين . فهي ، مثلا ، تعارض معارضة قوية الاعتراف بنتائج الحرب العالمية الثانية والتطورات التي حدثت فى اعقاب الحرب العالمية فى أوروبا ، وتعارض سياسة التعايش السلمي بين دول اوروبا الاشتراكية والرأسمالية . وتبذل جهود كبيرة لتقويض مسيرة خفض التوتر فى اوروبا ، والسعي لتشويه سمعة القوى السائرة فى طليعة العاملين على السير قدما بهذه المسيرة . وحسب هذا دليلا عينيا على خط الماوية . انهم ، طبعا ، يدركون انه لا يمكن الرجوع الى وراء بمجريات تصفية الجو فى اوروبا السائرة لتقترب من انتهاء المرحلة الثانية منها — اقرار ميثاق أمن اوروبا والتعاون فى كل المجالات — لذلك يبحثون عن طرق ووسائل جديدة للتخريب والعرقلة ، وهكذا يواصلون نشر الاكاذيب والاضاليل عن الاتحاد السوفييتي ويبذلون الكثير لتقليص الميول الايجابية المحسوسة فى سياسة الدول الاوروبية الغربية أو ابطالها ، ويعملون فى اتجاهين : يحاولون من جهة ان يضعضعوا مراكز الساسة الواقعيين فى الغرب ، ليجروهم نحو سياسة مضادة للشيوعية ، وللاتحاد السوفييتي . وفى الوقت نفسه يتصادقون مع ساسة يمينيين متطرفين فى غرب اوروبا ، ليساعدوهم فى قمع الاتجاهات الايجابية فى اقطارهم .

وفى سنة ١٩٧٤ — ١٩٧٥ ، وبمبادرة من الصين جرت مباحثات قمة بين قادة الاوساط اليمينية فى غرب اوروبا ، فجاء شتراوس وكول وغيرهما . ولم يجر الحديث فى هذه المباحثات عن تصعيد الدعاية ضد الاشتراكية فحسب ، بغية اضعاف سير خفض التوتر فى القارة الاوروبية ، بل عن اعمال مشتركة لتصعيد التوتر عاجلا او آجلا . وكتبت فى ذلك « له موند » فوصفت اتفاق الآراء بين قادة الصين وبين فرانس جوزيف شتراوس الذي وصفته الجريدة « نبي التوتر العالمي » و « داعية الانتقام والحرب » .

وبعد هذه السلسلة من محادثات بكين ، بدأ الحديث فى الاوساط الغربية فى أوروبا عن جدوى « استنفاد كل الفرص التي تعرضها الصين » .

ويخدم توجه بكين الى القوى اليمينية المغامرة فى غرب اوروبا اغراض الماوية الخاصة التي تلتقي ومصالح الاوساط الرجعية فى حلف الاطلسي الساعية الى بعث « الحرب الباردة » وعرقلة الوصول الى نهاية ناجحة بمحادثات فينا لتقليص الجانبين القوات المسلحة والاسلحة فى مركز اوروبا . ويأملون فى بكين فى بحثهم عن التقارب مع القوى الرجعية ، عقد تحالف مع ارباب صناعة الاسلحة ، حتى يمكن بوساطتهم الاسراع فى انتاجهم العسكري الصناعي .

تشجيع الانشقاقيين الماويين فى اوروبا

ويخدم نفس الغرض اهتمام بكين الزائد بالفرق الماوية فى غرب اوروبا — وهذا لشق الحركة الثورية فى اقطار اوروبا الغربية — بينما غرضها الرئيسي الآني هو عرقلة الاعداد الذي قد بدأ لمحادثات الاحزاب الشيوعية والعمالية فى اوروبا . والدليل على ذلك ان ثلثي الوفود التي دعيت الى بكين فى الصيف السابق كانا ممثلي جماعات ماوية فى غرب اوروبا .

ما هو مصدر سياسة بكين فى اوروبا ، وهي التي تهدف منع الاتفاق الجماعي على أمن اوروبا ؟

ان مسيرة خفض التوتر فى اوروبا تمس مباشرة خط القيادة الماوية تجاه القضايا العالمية ، ذلك الخط الذي به تحاول منذ زمن بعيد الحصول على انواع الاسلحة اللازمة لها لتحقيق اهدافها فى العالم — ولا تستطيع الحصول على ذلك الا فى جو مشحون بالتوتر العالمي ، واثارة الخلافات .

ومن وجهات نظر الماوية الاساسية فى تقدير الحياة الدولية ، كما هو معروف ، « كلما ازدادت الفوضى فى العالم يغدو الوضع اسهل على الشعوب » ، لذلك ليس من المستبعد ان لا نجد فى الصحف الصينية ولو سطرا واحدا عن ان صيانة السلام اصبحت اليوم شرطا موضوعيا يسبق حل سائر القضايا — ولذا فالهدف الاولي فى السياسة العالمية هو صيانة السلام فى العالم .

واستراتيجيو بكين ، القائمون على شوفينية الدولة ، والحاقدون على مسيرة الانفراج فى اوروبا لانها وامتدادها فى انحاء العالم يقلصان بالتدريج امكانات الماوية من السمسرة فى النزاعات العالمية واشتداد التوتر . ان تطور مسيرة الانفراج فى العالم تخفض من امكانات تحقيق اهداف بكين .

الوحدة المعادية للامبريالية سلاح جبار في أيدي الشعوب العربية

بقلم : ايغور بيلاييف

تعيش البلدان العربية فى الوقت الحاضر مرحلة حادة من تاريخها . فمنذ أكثر من ثمانية أعوام وهي تجابه العدوان الاسرائيلى الذى تؤيده الاوساط الامبريالية الامريكية المعارضة للانفراج الدولى بشدة . ومن الواضح انه لولا هذا التأييد لاضطرت اسرائيل قبل وقت بعيد الى الانسحاب من الاراضى العربية التى احتلتها فى يونيو عام ١٩٦٧ ، والى الموافقة على حل القضية الفلسطينية التى هى نواة التسوية فى الشرق الاوسط .

فى الوضع المشحون بالانفجار الذى نشأ فى الشرق الاوسط الان يمكن ان تلعب الوحدة المعادية للامبريالية دورا هاما بوجه خاص . ان وحدة القوى المعادية للامبريالية والتضامن بينها يخوفان اسرائيل الساعية الى فرض الاتفاق الجزئى الانفرادى على كل من مصر وسوريا وفصل هذين القطرين العربيين عن حركة المقاومة الفلسطينية واضعاف نضال الشعوب العربية فى سبيل التحرر الوطنى .

وقد أعلن فى لقاء القمة العربى الذى أقيم فى نوفمبر عام ١٩٧٣ فى الجزائر ان كل البلدان العربية بلا استثناء تجابه بجبهة موحدة عدوان اسرائيل وتلك الدول الغربية التى تؤيده .

وستناضل هذه الجبهة ما دامت البلدان العربية محتلة .. وبعد مضى أقل من عام واحد على ذلك أكد رؤساء الدول والحكومات العربية وممثلوهم الذين اجتمعوا فى الرباط فى اكتوبر عام ١٩٧٤ ، عزمهم على مجابهة العدوان الاسرائيلى المستمر وأولئك الذين يؤيدونه . وأعلنوا كذلك عزمهم على النضال من أجل تكوين دولة فلسطينية عربية مستقلة . واعترف المشتركون فى لقاء الرباط بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد شرعى للشعب العربى الفلسطينى .

وقد باح بعض الساسة الامريكيين عندئذ بأن القرارات المتخذة فى الرباط قد أحدثت صعوبات مفاجئة لهم فى الشرق الاوسط . ولذلك كانت بعض الاوساط الامريكية تبذل فى الاشهر التسعة الاخيرة جهودا لنسف الوحدة العربية المعادية للامبريالية والموجهة ضد العدوان الاسرائيلى وذلك بفرض ما يسمى بالاتفاقات الجزئية التى كانت فى الحقيقة اتفاقات انفرادية . ومن المعلوم ان « دبلوماسية المكوك الحائك » قد باءت بالفشل فى شهر مارس الماضى . غير ان مباحثات رابين الاخيرة قد بينت ان واشنطن لم تعدل عن فكرة تدبير الاتفاق بين اسرائيل ومصر . ولا تزال تل أبيب تكرر الان انه قد حان الوقت لتراجع مصر .

غير ان الحديث لا يدور فى الحقيقة حول التراجع بل حول جوهر ما يجرى . صحيح ان الاتفاق الجزئى قد يكون نافعا بحد ذاته اذا كان مرتبطا بالتسوية العامة فى الشرق الاوسط . ومما يثير القلق ويشكل الخطر بالفعل الطابع الانفرادى لمثل هذا الاتفاق . ان الوحدة العربية المعادية للامبريالية أى ذلك السلاح الذى استفاد العرب من استخدامه كثيرا فى نضالهم ضد آثار العدوان الاسرائيلى الخطرة ، تعانى فى الوقت الحاضر محنة شديدة ، وهنا يكمن بيت القصيد .

كانت اسرائيل طيلة تاريخها كله تسعى الى سحق البلدان العربية المجاورة واحدة واحدة ومن مخططاتها الان عقد اتفاقيات انفرادية مربحة لها مع دولة عربية بعد اخرى . وتعير الاذاعة والصحف الاسرائيلية فى الوقت الحاضر معظم الاهتمام الى الاتفاق مع مصر . ولا تقول عن سوريا ولا كلمة . ويتبين هدف « الصقور » الاسرائيليين اذا اتبعنا منطق تأملاتهم . فيقولون بصراحة ان سوريا ستقبل شروطهم على اثر مصر بلا شك ، اذ انها لن تستطيع ، كما يزعمون ، معارضة الضغط الاسرائيلى مدة طويلة . الا انها تستطيع ان تفعل ذلك مع البلدان العربية الاخرى ومن بينها مصر .

ومن المهم كذلك ان الولايات المتحدة لا تخفى ان شبح « حظر البترول » يذكرها دوما بكابوس خريف عام ١٩٧٣ . ولا يمكن ابعاده الا بفصل البلدان العربية المنتجة للبترول التى لا تشترك فى النزاع العربى الاسرائيلى مباشرة ، عن تلك التى تجابه اسرائيل . ونرى هنا أيضا ان مخططات الاوساط الامبريالية فى واشنطن تلتقى تماما مع نوايا تل أبيب الراغبة فى دق الاسفين بين البلدان العربية مهما كلف الامر .

توجد فى البلدان العربية بلا شك القوى التى تأمل فى ان تتفوق الرغبة فى المساومة مع المعتدى والامبريالية على حساب الشعوب العربية . ولا يقتصر الامر على مشكلة الارض ، فما يشكل مزيدا من الخطر للشعوب العربية سعى الاوساط الامبريالية الامريكية الى خنق الثورات الاجتماعية فى هذا الاقليم وقمع حركة التحرر الوطنى حتى بمساعدة الجنود الاجانب فى حالة الضرورة .

ويدركون فى البلدان العربية الخطر المميت الذى تشكله مؤامرة الرجعية الداخلية مع الامبريالية . وتناضل القوى التقدمية والقومية والوطنية فى هذه البلدان ضد هذا التآمر وتذكر شعوبها بأن وحدة الشعوب العربية المعادية للامبريالية وتضامنها الكفاحى انما هما ضمان لنجاحها فى النضال من أجل تصفية أخطر آثار العدوان الاسرائيلى وتحرير الاراضى العربية التى اغتصبت فى يونيو عام ١٩٦٧ وحل القضية الفلسطينية حلا يؤمن الحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى . ويدعو كل من يعتز بمكاسب الثورات العربية الوطنية والاجتماعية التحررية وحرية هذه البلدان واستقلالها ووحدة أراضيها ، لحل أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا واستئناف مؤتمر جنيف الخاص بالسلام فى الشرق الاوسط وستكون الوحدة المعادية للامبريالية فى هذا المؤتمر ايضا سلاحا قويا فى أيدى البلدان العربية .

(عن أنباء موسكو)

ايثار اسرائيل بأحدث أجهزة توجيه الصواريخ !

تل ابيب — لمراسلنا — كتبت « هآرتس » ، نقلا عن صحيفة الطيران الامريكية اليومية فى واشنطن ، أن البنتاغون والاسطول الامريكي احتجا بغضب لدى سلاح الجو الامريكي على تزويد اسرائيل باحدث أجهزة توجيه القذائف الصاروخية .

وقالت أن الاجهزة هذه معدة للصاروخ السري الامريكي من طراز « كوندور » وللقذائف المحكمة التي تزود الولايات المتحدة بها اسرائيل والموجهة تلفزيونيا من طراز جي.بي. يو ١٥ الطور .

وهذه الاجهزة تستخدم للقذائف التي يزيد مداها عن ٢٥ كيلومترا والتي تحتاج الى توجيه علاوة على التوجيه التلفزيوني . واما تلك التي تستعمل فى الطائرة ، فيستطيع الطيار بواسطتها توجيه عدة قذائف الى اهداف مختلفة فى نفس الوقت .

ويعتبر البنتاغون هذه الاجهزة غاية فى السرية ، ولذلك يخشى أن يؤدي تسربها الى اسرائيل الى افشاء سر أجهزة توجيه الصاروخ « كوندور » ذي مدى ١٦٠ كيلو مترا .

دار الصداقة — الناصرة

تدعوكم لسماع محاضرة عن « الفلكلور الفلسطينى » يقدمها الشاعر **توفيق زياد**
وذلك فى قاعة حركة الصداقة بالناصرة يوم الجمعة ٧٥/٨/٢٢ الساعة الثامنة مساء .

الدعوة عامة

مسؤول كبير فى المخابرات المركزية الامريكية يعترف : الهستدروت كانت مدرسة للتجسس

لمراسلنا فى تل أبيب — لا يزال الكتاب الذى نشره موظف المخابرات الامريكية المركزية ، فيليب أغى ، يثير أعنف ضجة فى الولايات المتحدة ، وفى اسرائيل أيضا ، خصوصا حين يتحدث عن دور الهستدروت فى خدمة المخابرات الامريكية .

واسم الكتاب « داخل الشركة — مفكرة المخابرات المركزية الامريكية » . وفيه يروى فضائح المخابرات فى العالم (سنفرد لها تحليلا خاصا فى عدد قادم) .

وكان سكرتير الهستدروت يروحام ميشل قد نفى ، قبل مدة وجيزة ، أن تكون هناك علاقة بين الهستدروت والمخابرات الامريكية ، وذلك ردا على ما ورد فى كتاب فيليب أغى صفحة ٧٦ ان المخابرات المركزية الامريكية استخدمت الهستدروت فى نشاط المخابرات النقابى .

غير ان نائب رئيس الدائرة العالمية فى الهستدروت ، اسرائيل هرتس ، قد اعترف حين تعالت الضجة فى حديث الى صحيفة « جروزلم بوست » ، فى الاسبوع الماضى ، بانه من المحتمل جدا ان تكون المخابرات المركزية الامريكية قد استغلت الهستدروت لتدريب قادة آسيويين فى أوائل الستينات .

والمقصود بذلك الدورات التى كانت تمولها النقابات المركزية الامريكية والتى كان موضوعها المعلن « علاقات العمل والتعاونيات » . وقد جرت هذه الدورات فى المعهد الآسيوى — الافريقى للهستدروت .

وحسب أقوال اسرائيل هرتس تسربت الظنون بأن للمخابرات المركزية ضلعا فى هذه الدورات ولذلك قررت الهستدروت الامتناع عن قبول المشتركين فيها عن طريق اتحاد النقابات الامريكى .

وكانت الطريقة المتبعة ان المرشحين لهذه الدورات يرسلون بواسطة اتحاد النقابات الامريكى المعروف بصلات زعمائه الوثيقة بالمخابرات الامريكية . وكانت النقابات الامريكية تدفع نفقات الرحلة وتدفع الهستدروت نفقات الدورة واقامة أعضائها فى اسرائيل .

وجاء فى بعض الصحف انه تحت ضغط سكرتير الهستدروت ، اضطر هرتس الى توجيه رسالة الى « جروزلم بوست » يكذب فيها ما نشرته على لسانه .

وأهم ما ورد فى كتاب فيليب أغى فى صفحة ٧٧ ان الهستدروت كانت أداة فى يد المخابرات المركزية الامريكية لتدريب قادة اشتراكيين — دمقراطيين فى أقطار مختلفة على عمليات التجسس والمخابرات .

مؤامرة أمريكية لاغتيال عرفات

واشنطن — كشفت صحيفة « اريزونا ديلى ستار » الامريكية ، الاسبوع الماضى ، اعتمادا على مصادر رسمية موثوقة أن « عصبة الدفاع اليهودية » العنصرية الامريكية عقدت صفقة مع أحد القتلة المرتزقة (جون دين) ، تدفع له العصابة بموجبها ٢٥٠ الف دولار مقابل اغتيال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات . ولكن الصفقة ابطلت بسبب اعتقال دين بتهمة سرقة كبيرة فى بلده .. فعقدت العصابة صفقة مع أحد معارف دين .. !

القضية الفلسطينية فى الجمعية العمومية

بيروت — وجهت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مذكرة الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية طلبت فيها من الدول العربية عرض قضية فلسطين ، بندا مستقلا ، على الجمعية العمومية للامم المتحدة التي ستبدأ جلساتها فى شهر ايلول القادم ، أي كما جرى فى الدورة القادمة . كذلك أعلن ان المنظمة قررت عرض قضية فلسطين ، بندا مستقلا ايضا ، على مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي سيعقد فى عاصمة البيرو ، ليما ، ابتداء من ٢٥ الجاري .

أموال النفط تتدفق على أمريكا

واشنطن — أكد النائب الامريكي ، ليز اسبين ، فى مؤتمر صحفي عقده فى العاصمة الامريكية ، فى الاسبوع الماضي ، ان شركات السلاح الامريكية باعت معدات حربية لايران والسعودية والكويت فى العام المنتهي فى ٣٠ حزيران الماضي تزيد على ستة اضعاف مبيعاتها لهذه الدول فى السنة ١٩٧٣ — ١٩٧٤ . وتقدر مبيعات الاسلحة الامريكية لهذه الدول فى العام الماضي باكثر من ثلاثة الاف مليون دولار .

دول عربية تؤيد تجريد المنطقة من الاسلحة النووية

الامم المتحدة — قدمت عدة دول من الشرق الاوسط ، منها العراق ومصر وسوريا والكويت وقطر وعمان وايران ، مذكرة ، فى الاونة الاخيرة ، الى كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة اعربت فيها عن تأييدها التام لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة باقامة منطقة خالية من السلاح النووي فى الشرق الاوسط . وجاء فى مذكرة الحكومة المصرية أن مصر انضمت منذ زمن الى الميثاق الدولى لتحريم انتشار الاسلحة الذرية . وجاء فى المذكرة السورية أن سوريا ايضا وقعت هذا الميثاق وصادقت عليه . وبجانب هذا أبدت قلقها ازاء حقيقة ان اسرائيل لاتزال ترفض ، حتى الان ، الانضمام الى هذا الميثاق .

انتخابات مؤتمر عمال البناء فى تشرين الثانى القادم

قرر مركز نقابة عمال البناء اجراء انتخابات المؤتمر القطرى لنقابة عمال البناء فى التاسع من تشرين الثانى القادم . وانتخب ، لذلك ، لجنة الانتخابات المركزية التى ستشرف على الاعداد لهذه الانتخابات وتنظيمها .

ويمثل الكتلة الشيوعية فى هذه اللجنة الرفيق يهوشاع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية فى الهستدروت .

وعليه فمن المرجو التوجه اليه بكل القضايا المتعلقة بهذه الانتخابات .

ويتوجب على جميع عمال البناء فى المناطق والفروع الاهتمام بضمان حقهم فى الانتخابات وذلك فى اللجان الفرعية والمنطقية التى ستقام خصيصا لذلك .

فى لجان الانتخابات المحلية التى لا يمثل فيها الشيوعيون يشترك ممثل عن الكتلة الشيوعية بصفة استشارية .

سينشر سجل أصحاب حق الانتخاب فى الرابع من ايلول القادم .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
الدائرة المركزية للتنظيم النقابى

تعرف على النظام الجديد لضريبة الدخل ومنح الأولاد

الاتحاد – تلبية لطلب العديد من العمـــــال والقراء ننشر فيما يلي ايضاحات عن قانون ضريبـــة الدخل الجديد المعروف باسم (بن شاحر) والــذي بدأ العمل به من أول تموز ١٩٧٥ ٠

* الغي قرض الحرب وتمويـــل الشراء .

* الدخل الخاضع للضريبة يشمل كل العلاوات والمنح على أنواعها بمـــا في ذلك بدل أجرة السفر الى العمـــل التي لم تكن خاضعة للضريبة فيمـــا سبق . كذلك الغيت التخفيضـــــات الشخصية عن ساكن اسرائيل وعـــن المراة .

* يخفض من مبلغ الضريبـــــة المطلوب الان « نقاط الاعفاء » وكـــل « نقطة اعفاء » تساوى مئة لـــيرة شهريا .

* يدفع من التامين القومى وعـــن طريق صاحب العمل مئة ليرة عن كـــل من الولدين الاولـــين أى ما سمـــى ب « تغطية مخصصات للولد » .

* ويدفع عن بقية الاولاد مباشـــرة من التامين القومى عن الولد الثالـــث مئتي ليرة ، عن كل من الولد الرابـــع والخامس ٢٢٥ ليرة ، وعن كل ولـــد اضافى ٢٥٠ ليرة .

* كل هذه المخصصات المدفوعـــة من التامين القومى عن الاولاد مـــن الاول حتى الاخير معفاة كليا من ضريبة الدخل .

* نقاط الاعفاء تحسب نقطتـــــان لصالح كل من :

أ – ساكن اسرائيل ، وأعزب .

ب – ساكن اسرائيل ، ومتـــزوج وزوجته تشتغل ويجرى حســـــاب ضريبة الدخل عن دخلها على انفراد .

ج – ساكن اسرائيل ، أرمـــل أو أرملة ، مطلق أو مطلقة دون أولاد .

د – للمرأة المتزوجة العاملـــة ، وساكنة في اسرائيل ، وبدون أولاد ، وحيث يجرى حساب ضريبة الدخل على دخلها بشكل منفرد .

* تحسب ٣ نقاط اعفاء لصالح كل مـــن :

أ – ساكن اسرائيل ، وزوجتـــه لا تعمل .

ب – ساكن اسرائيل ، وأرمل أو أرملة ، مطلق أو مطلقة ، وعندهـــم ولد واحد أو ولدين اثنين تقع عليهمـــا اعالتهما .

ج – المرأة المتزوجة ، وأم لولـــد أو ولدين ويجرى حساب ضريبة الدخل على دخلها على انفراد .

د – المرأة المطلقة وأم لولد أو ولدين موجودين عندها .

* ٤ نقاط اعفاء تحسب لصالح كل من :

أ – امرأة متزوجة ، وأم لثلاثـــة أولاد أو أربعة أولاد وتحسب ضريبـــة الدخل على دخلها على انفراد .

ب – أرمل أو أرملة ، مع ٣ أو ٤ أولاد .

* أكثر من ٤ نقاط اعفـــاء وحتى ٦ نقاط :

تعطى نقطة اعفاء اضافية مقابـــل كل ولد أو ولدين اخريين .

* اعفاءات اضافية : يعفى مـــن الضريبة التبرعات التى تزيد عن مئـــة ليرة ، والمدفوعات الخاصة بصندوق الضمان ، والتامين على الحيـــاة ، ومصروفات كبيرة لحاجات التطبيـــب أو تخليد ذكرى جندى .

ملاحظـــات :

أ – كل نقطة اعفاء تساوى مئـــة لـــيرة .

ب – نقاط الاعفاء ومخصصـــات الاولاد وتدريجات الدخل مرتبطـــة بجدول الغلاء .

ج – يحرم عمال المناطق المحتلـــة في اسرائيل العاملين في اسرائيل مـــن نقاط الاعفاء ومن نظام مخصصـــات الاولاد الجديد .

* نسبة الضريبة من الدخـــل الشهرى :

أ – لغاية ثلاثة آلاف ليرة يدفـــع ٢٥ بالمئة .

ب – عن المبلغ الزائد عن ثلاثـــة آلاف ليرة وحتى ٥٥٠٠ ليرة (أى عن ٢٥٠٠ لـــيرة) يدفـــع ٣٥ بالمئة .

ج – عن المبلغ الزائد عن ٥٥٠٠ ليرة وحتى ٦٥٠٠ ليرة (أى عن ١٠٠٠ ليرة) يدفع ٤٥ بالمئة .

د – عن المبلـغ الزائد عن ٦٥٠٠ ليرة وحتى ٨٥٠٠ ليرة (أى عن ٢٠٠٠ ليرة) يدفع ٥٠ بالمئة .

هـ – عن كل مبلغ يزيد عن ٨٥٠٠ ليرة يدفع ٦٠ بالمئة .

* مثال عن شهر :

أ – أجرة شهر اعتيادية	٢٥٠٠ ليرة
ب – أجرة ساعات اضافية	٢٦٠ «
ج – مقابـــل اجرة السفر	٤٠٠ «
د – مقابل استعمال تلفون	٤٠ «
المجمـــوع	٣٢٠٠ «
* الضريبة عن ٣٠٠٠ ليرة ٢٥٪ =	٧٥٠ ليرة
الضريبة عن ٢٠٠ ليرة ٣٥٪ =	٧٠ «
مجموع الضريبة المطلوبة	٨٢٠ «
* يخصم من هذه الضريبة عن عامل وزوجته لا تعمل مقابل « ٣ نقـــاط اعفاء » مبلـــغ	٣٠٠ «
فيكون صافى الضريبة المطلوب منه	٥٢٠ «
* فيبقى من أجرته مبلغ	٢٦٨٠ ليرة
* يضاف اليها مقابل ثلاثة أولاد مخصصات التامين القومى	٤٠٠ «
فيصبح صافى ما يقبضه =	٣٠٨٠ ليرة

وعلى هذا قس ..

* ابتداء من ١-٧-٧٥ ترفـــع رسوم تأمين الاولاد بنسبة ٣،٤ بالمئة من أجر العامل لغاية الحد الاقصـــى البالغ ٣٧٠٠ ليرة شهريا ، وذلـــك بدلا من رسوم التامين التى دفعت حتى الان لتأمين أبناء العاملين بنسبة ١،٤ بالمئة من الاجر بكامله .

ملاحظة : يمكن الاحتفاظ بهـــــذه التفاصيل للاسترشاد بها .

وفـــد مـــن عائـــلات المعتقلـــين في اجتمـــاع شعبـــى تضـــامنى في شفا عمرو

شفاعمرو – لمراسلنا – بدعوة مـــن فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المدينة عقد اجتماع شعبي ضخـــم تضامنا مع المعتقلين الاداريين وللمطالبة باطلاق سراحهم .

واشترك في الاجتماع وفد من نســاء المعتقلين ضم عفاف حرب وبهية ابـــو غربية ونعوم أبو غربية وبدريـــــة عبد الحق والدكتورة سميرة أبـــو ليل ، استقبلهن الجمهور الحاشـــد بعاصفة من التصفيق والهتاف .

افتتح الاجتماع الرفيق شفيـــق خورية ثم ألقت الدكتورة سميرة أبو ليل كلمة الوفد ، وبعدها القـــى الرفيق توفيق طوبي خطابا شامـــلا شرح فيه التطورات الاخيرة فـــي المنطقة والعالم .

ثم ألقى الاستاذ الياس عـــوض قصيدة ، وبعده ألقى الشاعـــر سميح القاسم قصيدتين واحدة لـــه وأخرى للشاعر المعتقل خليل توما .

وقوطع الخطباء والشعراء بالتصفيق الحاد .

وفى النهاية اتخذت القـــرارات التالية :

١ – ارسال تحية الى المعتقليـــن الاداريين والمطالبة باطلاق سراحهم .

٢ – شجب المؤامرات الامريكيـــة والمطالبة بالانسحاب الكامل وعقـــد مؤتمر جنيف للسلام .

٣ – استنكار المشروع الجديـــد لسلب الاراضي العربية تحت اسم تهويد الجليل .

مآخذ اجتماعية على حياة المرأة العربية – بقيـــة

من كل هذا نرى كيف تعطل الازياء اقتصادنا القومى في العالم العربى ، فالقضاء على هذه البدعة مسؤولية الحكومات الثورية التى قامت في ديارنا . وأول واجب يقع على هذه الحكومات ان تحافظ على روح اللباس الشعبـــى العربى بدلا من ان نقلد في لباسنا الغرب بدعوى ان ازياءه عالمية . ولكـــم احترم الهند في انها حافظت على لباسها وصمدت في وجه الغرب صمـــودا رائعا . فالمرأة الهندية تلبس السارى الهندى الجميل الذى يلف كتفيها ويهبط حتى قدميها فيحفظ كرامتها القومية ويصون عزتها النسوية . ان ملابسهـــا هندية وليست أوروبية وهى تلبسها في وطنها وفى العالم كله ، وهى لا تقدس أزياء الغرب ، ومحلات الازياء عندها بلا أية قيمة . فما أروعه مثلا للمـــرأة العربية لو أرادت ان تنظر . ان علينا ان نحيى ملابس جداتنا الطويلة ، وفى وسعنا ان نطور هذه الملابس بما يلائم العصر على ان نضع الانماط في بلادنـــا دون أن نستوردها من الخارج . وقد كان على الاذاعة المرئية ان تـــدرك ان المذيعة ينبغى ان تكون مثالا للحشمة والوقار وبساطة الشعر والملبس لتكون قدوة صالحة للمواطنة العربية العاملة التى يهمها عقلها وبيتها ووطنها وتنفق وقتها في التعلم والتوجيه والخدمة . فماذا نجد بدلا من ذلك ؟ نجد مذيعـــات لا هم لهن الا أن يجلسن تحت مجفف الحلاق يوميا فالمذيعة تبدو كل يـــوم بتسريحة شعر جديدة ، وما أقبح ما تبدو ! انها تخطىء في قواعد النحو خطـــأ شنيعا مخجلا غير ان شعرها مجعد ملفف منضد حتى تلوح أشبه بالقطـــة المنفوشة . وهذا مسلك لا يليق باذاعة حكومية المفروض فيها توجيـــه المواطنين الى الصلاح والسداد .

والواقع الذى لا مفر لنا من مواجهته ان الحكومات العربية الاشتراكية لا تدرج اصلاح وضع المرأة ضمن مخططاتها السياسية والثقافية ، فكـــأن العامل هو الرجل وحده ، أما المرأة فان وظيفتها ان تخيط الملابس وتجعـــد شعرها وتطيل أظفارها وتلبس الكعوب العالية . نعم ، نحن نعترف بـــأن الثورة لم تفرق نظريا بين الرجل والمرأة بل دعتهما كليهما الى العمل والبناء . ان قوانيننا تساوى المرأة بالرجل وتتحدث في اخلاص عن تكوين الفرد العربى رجلا كان أو امرأة بحيث يعمل في بناء الامة العربية وانقاذها من الاستعمـــار والتخلف والتمزق . والاشتراكية في هذا الحديث تعتبر المرأة فردا عامـــلا في المجتمع عليها ما على الرجل وكل هذا مقبول . وانما نعترض على انه نظرى وحسب . فان وضع المرأة الحالى لا يعطيها من الفرص أكثر من أن تذهب الى الحلاق وتتغنج وتحاول الاغراء على كل أسلوب .

وفى ختام هذه الدراسة أود ان أتوجه بنداء الى المرأة العربية عامة : ان تدرك قيمتها ومكانها في الوجود والحياة وتضع لنفسها فلسفة جديدة ترفع شأنها وتعطي القيمة الاولى لذهنها وروحها . ولتعلم المرأة ان اللباس عرض خارجي أصله الستر ودفع الحر والبرد ، وانما الانسان بعقلـــه وحديثه وعمله وخلقه لا بملبسه وحذائه . ومن الاجحاف بمكانـــة المرأة ومواهبها العظيمة ان تقيم حياتها على مجرد ارضاء الغريزة وتسلية الرجل ، فهي أرفع من ذلك ، وقد اعطاها الله من أصالة الذهن وقوة الروح وابداع المواهب ما جعل من النساء في الوجود مبدعات في العلم و الاختراع والفلسفة والادب والفن جميعا ، وقد ساهمت النساء في فروع المعرفة جميعا فلا ينبغي للمرأة العربية ان تتخلف وتركن الى غريزتها وعواطفها بأضيق المعاني .

واني لأؤمن ايمانا كاملا بدور الرجل في توجيه المرأة ، فاذا كانت فتاتنا العربية متخلفة تعيش بغرائزها دون عقلها ، وتحيا للازياء لا للحقيقـــة فانما الرجل مسؤول عن ذلك كله . وانما تتزين المرأة للرجل فلو كانت كل فتاة تجد رجلا تعزه ويلومها على تبرجها ويعلن ازدراءه له لتركت المرأة التبرج تركا تاما . والواقع ان الرجل عندنا متخلف كالمرأة وهو مـــا زال يحب الفتاة الضعيفة الذهن المثقلة بالزينة المصطنعة التي تلبس له التحتية القصيرة وتجعد شعرها عند الحلاق . فكل ما ذكرناه في هذه المقالة من وجوه التأنق والتبرج ترجع اسبابه الى المرأة والرجل معا ، والمجتمع كله مسؤول . ومن ثم فان الاناقة المسرفة التي تتصف بها المرأة العربية اليوم ذات دلالة اجتماعية أكيدة على وضعنا كله . ولن يتغير هذا الوضع بمجرد مقالة او محاضرة ، وانما سيتغير اذا سمعت الحكومات العربية ما نقول واتخذت تخطيطا عاما له فلسفة اخلاقية وهدفه المحافظة على اصالة الامة العربية وحفظ كرامة المرأة ورفع الاقتصاد القومي .

مع سنة المرأة العالمية – بقيـــة

هل من جديد في ملف « الطليعة » ؟

كشفت الابحاث التى نشرتها المجلة ، مجددا ، عن تغيرات ومعانى بعض البديهيات المتعلقة بقضية المرأة من « حرية وتحرير واضطهاد » . وقد نقـــل الدكتور وهبه رؤى بعض الفلاسفة والمفكرين العرب والاجانب للمرأة ثم علق على أفلاطون الذى قرر « ان المرأة شريرة بطبيعتها » وعلى أرسطو الـــذى اعتبرها « أقل عقلا من الرجل » بأن آراءهما لم تكن الا وليدة المجتمع الاثينى « العبودى والرجالى » . أما الثورة الفرنسية فاعتبرها ثورة البرجوازية التى وجدت في اعادة المرأة الى بيتها حفاظا على الملكية الخاصـــة وأحد دعائمها : الاسرة . أما فرويد وسارتر فقالا ان نظرتهما محددة جدا بل « تتجاهل فاعلية المجتمع في تحديد نظرة الرجل الى المرأة » ..

وأما رأى أدونيس في « الثابت والمتحول » الذى أقر فيه « بأن اخـــلاق المجتمع العربى هى أخلاق ذكورية » فان بحثه جاء مقتضبا جدا وناقصا مع ان كل ما أورده من آراء يدلل على منهجية فكرية جيدة .

أما الدكتور شعلان فقد ركز بحثه على مفهوم « المرأة والثورة » فقـــال ان ثورة المرأة ثورة شمولية كلية « فلا يمكن ان يكون التغيير حقيقيا حـــين يقتصر على الجزء دون الكل ، فالثورة لا يمكن ان تولد وتستمر الا بوجـــود ثائرين مستمرين في ثورتهم » . وقال : « ان ثورة الفرد مع نفسه ومع من حوله وخاصة داخل الحلقة النهائية في سلسلة القهر الاجتماعى : داخل الاسرة ، هى الاهم على طريق النضال . وخلص الى ان « المرأة هى مصب ونهايـــة الظلم الاجتماعى كله » .

ثم طرح فكرة مهمة وهى : « انه بقدر ما تتحرر المرأة من عبوديتها للرجل بقدر ما يتحرر هو من عبوديته » . أما عن مواقف المرأة المصرية اليوم فقال : « هى تارة تهرب في صورة تمرد ، وتارة تحاول العودة الى الماضى فتدعـــو الرجل لانقاذها وقد تتخذ طريقا ثالثا : بأن تنسحب من حلبة الصراع في صورة الانتحار المباشر أو غير المباشر » .

والحل الذى ارتآه هو « الثورة الحقيقية التى تواجه القهر في الخـــارج وداخل الذات مواجهة مفتوحة وعلنية مع قاهرها . تثور عليه ومن أجله » .

أما الدكتور فرج أحمد فرج فقال : « ان تحرير المرأة هو وجه مـــن وجوه حركة تحرير الانسان نفسها وان فكر الانسان في اى أمر لا ينفصل عـــن مناخ الزمان والمكان الذى يتولد فيه » . واضاف :

ان القيود التى تعيق حركة « تحرير المرأة » هى قيود « طبيعتهـــا » و « أنوثتها » و « ضعفها » و « نقصها » ودورها البيولوجى ... والتحرر من هذه « الاهداف » المحددة لحركتها هو فقط من أجل اختيار آخر ...

وان هذه المرحلة السلبية هى أصعب المراحل : مرحلة الانتقـــال من : « المرأة : الجسد » الى « المرأة انسان له جسد » .

رسائل القراء

هل ازعاج العرب مـــن واجبات الحرس المـــدنى ؟

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم ،

كلمة الحرس المدنى توحى بحمايـــة المدنيين . ولكن تجربة الكثيرين مـــن المواطنين العرب ، (وحتى اليهـــود الذين يتمتعون بملامح شرقية) تشير الى ان رجال الحرس المدنى أصبحوا ، رغم الشكاوى المتعددة ، مصـــدر ازعاج واهانة للمواطنين العرب .

والذى حدث لنا ليس الا مجـــرد مثل . فقد كنا عائدين ، بعد حضـــور فيلم سينمائى ، نسير متمهلـــين في شوارع يافا التى نحن من سكانها . تصدى لنا رجال الحرس المدنى وقـــد سمعونا نتحدث بالعربية وأشهـــروا علينا السلاح . وطلبوا الهويـــات بشكل فظ . ولما طلبنا ان نعامـــل بأسلوب مهذب استاقونا الى مركـــز الشرطة ، وهناك تعرضنا للتهديـــد والاهانة والتحقيق كما لو كنـــا فدائيين . وبعد منتصف الليل أفرجوا عنا بكفالة .

وحادثة أخرى جرت على شاطىء البحر في ٣-٨-٧٥ . حين تصـــدى أحد رجال الحرس المدنى لشاب عاجز هو يوسف الكلبونى ، وأستيق الـــى مركز الشرطة وأوقف ٤٨ ساعة بلباس البحر وأفرج عنه فيما بعد بكفالة لحين المحاكمة . ورفضوا أن يشهد أحـــد لصالحه حتى ان أحد رجال الشرطـــة قال لفتاة يهودية أرادت أن تشهـــد لصالح يوسف المذكور : ألا تخجلى أن تشهدى لصالح هذا العربى !

فهل بازعاج المواطنين العـــرب وازعاجهم يتم الحفاظ على الامن ؟

اننا نأمل ان يضع المسؤولون حدا لمثل هذه التصرفات التى لا تخـــدم علاقات حسن الجوار والتفاهم .

رياض حسين صفدى

واعـــظ دينى أم بوق للاحتـــلال ؟

فوجىء المصلون في المسجد الاقصى الشريف حين استماعهم الى وعظـــة الجمعة ، قبل حوالى اسبوعين ، اذ كانوا ينتظرون أن يثور الواعظ علـــى الذين داسوا حرمـــة المقدســـات الاسلامية في الخليل وغيرهـــا .. او حرقوا ولطشوا من خيراتها بمختلـــف الطرق والاساليب أو على المحتلـــين الذين اعتقلوا نخبة من ابناء شعبنـــا ونهبوا الارض وزجوا بأصحابهـــا في سجون الاحتلال .. الا أن الواعظ اياه لم يشغل باله بشىء من هذا ، بل كل ما كان يشغله هو قصة مختلقة عـــن طفل اراد بها « الواعظ » التحريض على الشيوعيين لا غير . والقصة كمـــا رواها المذكور أن طفلا رفض المعالجة لدى طبيب حينما علم أنه شيوعى ، فاصبح بذلك طفلا مسلما مثاليا .

لا أدرى ان كان هذا « الواعظ » يعلم أن في سجون الاحتلال يقبـــع مئات الشيوعيين ، الذين ذنبهم الوحيد أنهم كانوا من اصلب المقاومـــين في الدفاع عن حقوق شعبنا في بلادنـــا والمكافحين في الدفاع عـــن الارض والعرض والحق ، وبالتأكيد عـــن المقدسات الاسلامية التى تناساهـــا « سيادة الواعظ » .

ان الاخلاق الاسلامية الاصيلة تقول : « ان انفعهم للناس اقربهم الى الله » . فهل يتعظ حضرة الواعظ . وهل يحترم حرمة الجامع والاسلام بأن يدعو الى الوحدة والصمود ومكافحة الظلـــم والاستبداد الذى تنكره جميع الديانات ، بدلا من الدعوة الى التفرقة والطعـــن في جزء أصيل ومخلص من أبناء شعبنا العربى الفلسطينى !

ان الهيئة الاسلامية العلمية مدعوة الى القيام بواجبها الوطنى بأن لا تسمح لوعظات المخابرات الاسرائيلية الهادفة الى تمزيق صفوف شعبنا أن تجـــد طريقها عبر حرمات الدين ! !

(مقدسى يذكر أن حادثة مشابهـــة وربما مع « الواعظ » نفسه جـــرت في أم الفحم قبل حوالى ٣ أشهر ، فقام المصلون بطرده من المسجد والقريـــة رافضين بذلك التحريض على أبنائهـــم المخلصين – المحرر) .

شربة ماء أصبحت تهمـــة ٤٨ ساعة توقيف وكفالـــة

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم ،

في ٢٩-٧-٧٥ كان ثلاثة شبان مـــن عرابة في مقثاة بطيخ تخص أحـــدهم في هضبة الجولان . أصابهم عطش فدخلوا أرضا مزروعة بالعنب والابوكادو حيث وجدوا ماء فشربوا وخرجوا . ويبدو ان أحدا من سكان الكيبوتس رآهـــم وقبل أن يتحقق من أمرهم أرســـل في طلب البوليس . وسرعان ما جـــاءت سيارة شرطة اعترضت الشبـــان الثلاثة وهم في طريق طبريا .

وأستيق الشبان الثلاثة الى مركز البوليس حيث أوقفوا ٤٨ ساعـــة أطلق سراحهم بكفالة الى حين المحاكمة!

أما الشبان الثلاثة فهم يحيـــى الشاذلى وعلى نصار وابراهيـــم سعدى .

يحيى نصار – عرابة

حب .. « لا يعـــرف الحـــدود » .. أم يعرفها جيدا !!

تل ابيب – كشفت الصحـــف ، الصـــادرة يوم الاربعـــاء الماضى ، عـــن فضيحـــة « حب عسكرية » وقعت احداثها في الجولان السورى ، في آذار الماضي ، بين جندية اسرائيلية وضابـــط نمساوي في قوات الطوارىء الدولية المرابطة على حدود فصل القـــوات الاخير بين القوات السوريـــة والاسرائيلية .

فقد نشرت « معريب » أن جنديـــة اسرائيلية ارتبطت بعلاقات « غرامية » مع ضابط نمساوي في قوات الطوارىء الدولية . ودخلت بواسطته الـــى معسكر قوات الطوارىء في مدينـــة القنيطرة السورية بعد أن « تمكنت » من اجتياز نقطة المراقبة الاسرائيلية للحدود دون أن يراها أحد !! وتضيف « معريب » أن الجندية الاسرائيلية بقيت مع صاحبها الضابط في المعسكر لمدة يومين تجولت خلالها بالملابـــس المدنية . ثم عادت بعدها فالقـــي القبض عليها وطردت من الجيش .

وتؤكد الصحف أن القضية تقتصر على قضية « حب لا يعرف الحدود » .. لا أكثر ولا أقل !! هذا مـــع العلم أنه لم يكشف النقاب عن هـــذا « الحب الذي لا يعرف الحدود » الا بعد اكتشاف أمـــر « الحبيـــب » النمساوي واعادته الى بلاده ..

المزارعون يطالبـــون بتخفيض أسعـــار الميـــاه للزراعـــة

القدس – قـــدم اتحاد المزارعين والمركز الزراعي طلبـــا الى وزارة الزراعة لتخفيض اسعار الميـــاه المستخدمة للري . وجاء في الطلب ان اسعار المياه للزراعة ارتفعت هذا العام بنسبة كبيرة جدا ، تتراوح بين ٢٠٠ و ٢٥٠ بالمئة .

ويضم هـــذا الاتحـــاد فلاحي المستوطنات اليهوديـــة . ويذكر ان لجنة المالية التابعة للكنيست قررت في وقت سابق من هذا العام زيـــادة اسعار المياه للزراعة بـ ١١٠ بالمئة غير ان المزارعين المرتبطين بمشاريع المياه التابعة للسلطات المحليـــة يدفعون زيادة اكبر من التي قررتهـــا لجنة المالية .. ولذا فهم يطالبون بازالة هـــذا الغبن وتخفيض اسعار المياه للزراعـــة ، حتى يتمكنوا من تخفيض اسعار منتجاتهم وعـــدم زيادتها .

لجنة المالية تبحث ضريبة فائض القيمـــة

تل ابيب – من المتوقع ان تبـــدأ لجنة المالية التابعة للكنيست ، هذا الاسبوع ، مناقشة قانون ضريبـــة فائض القيمة ، وفى الاسابيع القليلة القادمة ايضا ، لاعداده للتنفيذ قبيل نهاية السنة الجارية .

وكان وزير المالية قـــد صرح ، مؤخرا ، ان حكومته مصرة على البدء بتنفيذ هذا القانون اعتبارا من اكتوبر القادم .

وفد نقابة تجـــار البيـــع بالمفـــرق يعـــرض مطالب التجار على اللجنـــة المعينة في النـــاصرة

الناصرة – لمراسلنا الخاص – قام وفد مؤلف من الاخوان بهيج قعـــوار وجريس عبيد الله وفهد صافية ونجيب الفاهوم ، يمثل نقابة تجار البيـــع بالمفرق بمقابلة عضو اللجنة المعينـــة لادارة شؤون بلدية الناصرة السيد نزار الناشف . وعرض الوفد عليه مطالب تجار المدينة وتتلخص بما يلى :

١ – ضرورة العمل على مكافحـــة السرقات التى انتشرت في جميع أنحاء المدينة بشكل لم يسبـــق له مثيل . واقترح الوفد على البلدية تنظيم حرس بلدى وزيادة دوريات البوليس ، وان تحمل السلطة المحلية والبوليس كامل المسؤولية .

٢ – تحديد رخص البقالة وخصوصا في الاحياء ، لان عدم التحديد يسبـــب أضرارا فادحة للذين لا مصدر رزق لهم الا هذه الحوانيت . والعمل على تنويع المهن حسب احتياجات كل حى . كذلك ادخال عضو من النقابة في لجنـــة الترخيص كما كان متبعا في السنـــوات السابقة في المجالس البلدية المتعاقبة .

٣ – احتج الوفد بشدة على النظام الجديد لجباية المياه الذى يلزم كل بقال في حوزته حنفية مياه بدفع مبلغ ٤٥ ليرة كل شهرين . مع العلم ان دكـــان البقالة لا يستهلك الا كمية قليلة مـــن المياه ، لا تتعدى كوبين .

٤ – ضرورة التقيد بأمر اغـــلاق المحلات التجارية في أيام العطـــل الاسبوعية حسب رغبة الاكثريـــة الساحقة من أصحاب حوانيت المدينة .

وفى نهاية المقابلة وعد السيد ناشف بدراسة هذه المطالب الهامة واتخـــاذ التدابير اللازمة من أجل تنفيذها .

مئـــات المعتقلـــين في نابلـــس وجنـــين

القدس – لمراسلنا – هناك نحـــو ٥٠ معتقلا اداريا في سجون الاحتـــلال الاسرائيلى دون ان توجه اليهم أيـــة تهمة . وعلاوة على ذلك فثمة ألـــوف المعتقلين من أبناء الضفة الغربيـــة تحت ذمة التحقيق لاشهر عديدة . وفى نابلس وجنين فقط تم اعتقال نحـــو ٤٧٠ مواطنا في الاسابيع الاخيرة .

وجدير بالذكر ان المعتقلين متهمـــون بالانتماء الى الجبهة الوطنيـــة الفلسطينية التى تنادى بحل سياسى للنزاع في المنطقة .

على طلابنـــا الجامعيـــين – بقيـــة

التى لا أساس لها . وعندما ينكـــر ويرفض مزاعمهم الباطلة يلجأون الـــى الضرب والتعذيب الوحشى مستهدفـــين ارغامه عنوة على ادانة نفسه . وفى بعض الاحيان لم يطلبوا منه أكثر مـــن أن يعترف فقط بأن « فلانا » رآه ، أو أن « فلانا » طلب مساعدته لايصـــال سلام وتحية الى بعض العناويـــن في البلاد الخ . .

وعندما تفشل جميع هذه المحاولات الاستفزازية ، وعندما يصمد جمـــال زيدان بشجاعة في وجـــه مـــا أرادوا تلفيقه ضده من « تهم » استفزازية ، يضطرون الى اطلاق سراحه .

* * *

ولكن كواسر أجهزة الظلام يجدون أحيانا فرائس سهلة فينجحون في ابتزاز « اعترافات » ، موهمين الطالب انه ، بهذا « الاعتراف » البسيط ، حتـــى وان كان لا أساس له من الصحـــة ، ينهى مشاكله . ولكن هـــذا الابتزاز ليس الا بداية الطريق نحو الهوة التى يحفرها له جهاز الظلام بالاستناد على القوانين الامنية المتعددة البنود والتى تدين من يعترف بأنه « شم رائحـــة » عميل اجنبى ، حتى ولو على سبيـــل الصدفة ، ولم يخبر السلطة . وهنا تبدأ المساومات معه ومع اهلـــه ، وتبدأ الدوامة لتحطيم نبتة من نبتات هذا الشعب .

* * *

واذرع السلطة الساعية لتصيـــد الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل والخارج والايقاع بهم طويلة ومتشعبة ، ولا تتورع عن اللجوء الى مختلـــف الاساليب . وكثيرة هى الدلائل التـــى تشير الى ان هذه الاذرع تتستر بثياب مدعى العمل في خدمة القضيـــة الفلسطينية . ولا يمر وقت طويل حتى يجد أحد هؤلاء الطلاب نفسه مجابهـــا في أثناء التحقيق معه بوقائع اتصالاته مع فلان أو علان ، بينما لم تكن هـــذه الاتصالات تتعدى اللقاءات الاجتماعية العادية . ولكن « اثبات » ذلك يصبح « مستندات » لا أول لها ولا آخر . فحين أن كل انسان يعرف انها « اثباتات » مختلقة لا أساس لها .

وهذا ما حصل مع أحد الطلاب من الطيرة الذى اعتقل لدى عودته مـــن ألمانيا الديمقراطية قبل ثلاث سنوات تقريبا . وحوكم وأدين بتهمة الاتصـــال بعميل أجنبى وعدم ابلاغ السلطـــة أن هذا العميل حاول اغراءه بالعمـــل معه. وبعد أن أنهى مدة محكوميتـــه اطلق سراحه .

* * *

ونحن لا نشك انه بين أدعياء خدمة القضية الفلسطينية الذيـــن يعملون في الخارج للايقاع بالطلاب العرب في اسرائيل وخصوصا الشيوعيين منهم ، ثمة من يعمل في خدمة أجهزة الظـــلام الاسرائيلية . ان نشاط المدعو سامى خاسكية من الطيرة والذى نشرت عنـــه صحيفة « يديعوت أحرونوت » مؤخرا أنه وراء تجنيد فريق من الطـــلاب الجامعيين والمثقفين من قريـــة الطيرة للعمـــل مع المنظمات الفلسطينيـــة والذين اعتقلوا مؤخرا ليقدموا لمحاكمة عسكرية . وكذلك المدعو نعيم أبـــو خيط الذى كان الحزب الشيوعـــى الاسرائيلى قد أرسله للدراســـة الجامعية في هنغاريا ، وفصل من المعهد لتصرفه المشبوه .

ان تصرفات هذين الشخصـــين الموجودين خارج البلاد الاستفزازيـــة تجاه الطلاب الجامعيين الاسرائيليين في الخارج ، تدل ، كما ظهر من « المصائب » التى أنزلتها السلطة هنا ببعـــض الطلاب العائدين ، على أنهما مـــن العاملين في خدمة من هم بعيدون كـــل البعد عن القضية الفلسطينية العادلة .

* * *

ان الطلاب الجامعيين الشيوعيـــين العرب وغيرهم من الطلاب الواعين من أبناء شعبهم يدركون تماما أن نضالهم على طريق الحزب الشيوعى الاسرائيلى في بلدهم والتزامهم بهذه الطريق التى ثبتت نجاعتها وصحتها ، اكبر وأجدى مساهمة في خدمة قضية الشعب العربى الفلسطينى في أوضاع بلادنا وظروفها . وكل سعى لابعادهم عن هذا الطريـــق مصدره أعداء حزبهم وأعداء شعبهـــم وأعداء القضية العادلة للشعب العربى الفلسطينى نفسه .

المنظمـــات الطلابيـــة في هنغاريا الشعبية تشجـــب اعتقال الطالبـــين ، أنور زيدانى وجمـــال زيـــدان

حيفا – مكتب الاتحـــاد –

تلقينا نسخة من رسالة بعثت بها عدة منظمات طلابية مـــن الطلاب الاجانـــب الذيـــن يدرسون في جامعات جمهورية المجر الشعبية ، الى رئيـــس الحكومة ووزير الشرطـــة يحتجون فيها بشدة علـــى السياسة التعسفية التى تتبعها السلطات الاسرائيلية ضـــد القوى التقدمية في داخـــل اسرائيل والاعتداء بشكل خاص على زميليهم أنور زيدانى وجمال زيدان اللذين اعتقلا في المطار في طريق عودتهم الى بيوتهـــم لقضاء العطلة الصيفية . (وقد أطلق سراح الرفيق جمـــال زيدان بعد فشل السلطـــات الصاق أية تهمة به) .

هذا ووقعت الرسالة الهيئـــات التالية – فرع المجر : اتحاد طـــلاب فيتنام ، اتحاد طلاب أفغانستـــان ، اتحاد طلاب اليمن (شمالا وجنوبا) ، اتحاد الطلاب الاردنى ، منظمة الحزب الشيوعى الاردنى ، اتحاد طـــلاب العراق ، منظمة الحزب الشيوعـــى العراقى ، منظمة الحزب الشيوعـــى السودانى ، منظمة الحزب الشيوعـــى السورى ، اتحاد طلاب بوليفيا ، اتحاد طلاب سوريا ، اتحاد طلاب قبرص ، اتحاد طلاب نيجيريا ، اتحاد طـــلاب لبنان ، اتحاد طلاب فلسطين ، منظمة الاشتراكيين العرب ، اتحاد طـــلاب اثيوبيا .

وقد أصدر فرع الحزب الشيوعـــى الاسرائيلى في المجر بيانا اثر اطـــلاق سراح الرفيق جمال زيدان جاء فيه : « لم يكن جديدا بالنسبة لنا ما قامت به السلطات الاسرائيلية مـــن اعتقال ومن ثم اطلاق سراح الرفيق جمـــال زيدان .. فان محاولات السلطـــات المتكررة في الملاحقة والتضييق علـــى العناصر الشريفة من أبناء شعبنا كـــان مصيرها وسيبقى الفشل التام » .

هذا وتلقينا رسالة احتجاج اخـــرى على اعتقال الرفيقين من أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى في بولونيا .

اليمانى – بقيـــة

الغرب به فتهبـــط أسعاره و « تحطـــم » الجزائـــر والعراق وليبيا ، الخ ! علما بأن السعودية ، كما قال ، قادرة على استخـــراج ١١ مليون برميل نفط في اليـــوم بينما تستخرج حاليا منـــه ٣،٥ مليون برميل فقط..

وعلينا أن نضيـــف الى ذلك ان الطريقة التى يقوم بها « الشيخ » بانقـــاذ « الاقتصاد العالمى » هى ، في الاســـاس ، باستيراد الاسلحة من الولايات المتحدة أى بزيادة أرباح ملـــوك الســـلاح الامريكان بانتاج مواد هالكة – السلاح – وهذا الاستيراد السعودى هو استيراد غير منتج ولا يؤدى الى انتعاش الاقتصاد السعودى أو الى رفـــع مستوى معيشة الشعـــب السعودى انما يعزز مـــن أدوات القمع السعودية ضد شعبها وضد الشعـــوب المجاورة .

هـــذه هى المملكـــة السعودية ، التى « تحارب الشيوعية » وتحرص علـــى انقاذ الغرب الرأسمالـــى الاستعمارى ويتأمل منهـــا الخير لاقتصادهم « انفتاحيو » مصر !

« تجربة الثـــورة في اليمن الدمقراطية »

أهدتنا « منشورات صلاح الدين » كتابا قيما عنوانـــه « تجربة الثورة في اليمـــن الدمقراطية » بقلم الدكتـــور فتحى عبد الفتاح .

والدكتور فتحى عبد الفتاح كاتب مصرى تقدمى ، تابـــع تجربة ثورة اليمن الدمقراطية ، فقد عاش في أرض التجربـــة وعاشها عن كثب وقرأ كـــل ما كتب عنها وقابل رجالاتها . لذلك يمكن اعتبار كتابه هـــذا مرجعا عن اليمن الدمقراطيـــة وتجربتها .

تهنئـــة

تهنئاتنا الحـــارة الـــى الرفيـــق ابراهيـــم نعمة ناصر وعروسه بمناسبة عقد قرانهما ، بالرفاء والبنين .

خلية حي الصفافرة – الناصرة

تهنئـــة

تهنئاتنا القلبيـــة الـــى الصديـــق محمـــد طـــه البيومى بالمولود البكر **زاهر** .

اعضاء الحزب والشبيبة في الحى الجنوبى – الناصرة

الرياضة

شاب مصري يفوز في سباق العبور... في المانش

حقق السباح المصرى الاول الدكتور منير جاد رقما قياسيا عالميا ، هذا الاسبوع ، حينما عبر بحر « المانش » بتسع ساعات و ٤٢ دقيقة أى باقل من الرقم القياسي السابق بدقيقتين . وبذا يصبح الدكتور جاد المصرى « بطل العالم فى عبور المانش » .. ولكن بين الرجال فقط .. حيث ان فتاة امريكية حققت فى العام الماضى رقما قياسيا لم يحصله أحد حتى الان حينما عبرت المانش بتسع ساعات و ٣٦ دقيقة فقط .

وكان الدكتور منير جاد واحدا من بين ستة سباحين عرب (من مصر وسوريا ولبنان والسعودية) اشتركوا فى سباق عبور « المانش » الذى أقيم برعاية المملكة السعودية ، وكانت النتائج كالتالى :

الدكتور منير جاد (مصر) ٩،٤٢ .
مروان صالح (سوريا) ٩،٥٢ .
ماهر صالح (سوريا) ٩،٥٢،١١ .
زهير شرف الدين (لبنان) ٩،٦٥،١٥ .
علوى مكى (السعودية) ١٠،٠٣
عبلة خيرى (مصر) ١١،٥٥ .

ويذكر ان السباحة عبلة خيرى فتاة فى الرابعة عشرة من العمر فقط ، وقد عبرت « المانش » كاول فتاة فى العالم فى جيلها ، فاستحقت عدة أوسمة ومنح من الدول والاتحادات العالمية .

منتخب الاتحاد السوفييتى فى كرة السلة بدون خسارة

تمكن منتخب الاتحاد السوفييتي فى كرة السلة من الفوز فى جميع مبارياته على كاس القارات الجارية فى المكسيك هذه الايام ، وقد انتصر فى مباراته الاخيرة على الفريق المكسيكي بالنتيجة (٩٩ : ٧٠) .

وفى ما يلي باقي النتائج المعلنة هذا الاسبوع :
الولايات المتحدة – يوغوسلافيا (بطلة اوروبا) (٨٤–٦١)
كندا – ايطاليا (٨٢–٦٥)

سباحات ألمانيا الديمقراطية فى القمة

لا تزال السباحات الالمانيات الدمقراطيات يتربعن على عرش سباحات اوروبا فى مباريات البطولة القارية الجارية فى بريطانيا فى هذه الايام ، فهن يحتللن المرتبات الخمس الاولى .. وتليها على التوالى : هولندا ، ألمانيا الاتحادية ، الاتحاد السوفييتي ، بريطانيا ، السويد ، ايطاليا ، هنغاريا .

لقاء رياضي كبير في الناصرة بين ناديي الروم والمطران وفرح والشبيبة الشيوعية

★ لقاء يقرّب القلوب ويرفع من شأن الكرة ★

الناصرة – من خالد عطية – أقيم مهرجان رياضى كبير فى الناصرة ، يوم السبت ١٦ الجارى ، على ملعب نادى الروم اشتركت فيه أربع فرق كرةقدم للشبيبة هى : فرقة نادى الروم وفرقة نادى فرح وفرقة نادى المطران وفرقة اتحاد الشبيبة الشيوعية فى الناصرة ، تبارت فيما بينها ثلاث مباريات فازت ببطولتها فرقة نادى الروم ، تلتهافرقة المطران فالشبيبة الشيوعية فنادى فرح .

افتتح المهرجان بمباراة بين فريقى نادى فرح ونادى المطران فاز فيها فريق المطران بثلاثة أهداف مقابل لا شىء أحرزها اللاعبون : **الياس خورى ومعين شمشوم ورؤوف شمشوم** ، وانتقل بذلك (فريق المطران) الى المرحلة الثانية .

وكانت المباراة الثانية بين فريقى نادى الروم والشبيبة الشيوعية ... وانتهت بفوز نادى الروم بهدفين مقابل لا شىء أحرزها اللاعبان **عصام زعبى وسهل جبران** . فانتقل نادى الروم الى المرحلة الثانية حيث التصفية النهائية مع الفريق الفائز فى المباراة الاولى (نادى المطران) .

وقد انتهت هذه المباراة بفوز نادى الروم بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد للمطران . أحرز أهداف الروم اللاعبون : **يوسف عليمى وعصام زعبى ووجيه نصير** ، وأما هدف المطران فأحرزه اللاعب **عزمى نصار** .

وهكذا انتهى هذا اللقاء الرائع بفوز نادى الروم بالمكان الاول .. وبتواعد الفرق الاربع على اجراء لقاءات أخرى بينها واشراك فرق أخرى من الناصرة وخارجها فى المستقبل .. الامر الذى من شأنه ان يقرب القلوب أكثر فأكثر ويساهم فى رفع شأن الكرة بين شبابنا .

مهرجان رياضي ضخم تقيمه الشعوب السوفييتية

كان شهر تموز فى الاتحادالسوفييتى حافلا بمبارياترياضية شيقة على نطاق وطنى وعالمى ومن أهم المباريات الوطنية الدورات الختامية للمباريات الجارية بموجب برنامج المهرجان الرياضى الصيفى السادس لشعوب الاتحاد السوفييتى ، أما المباريات الدولية فيجدربأن نذكر منها قبل كل شىءالمباريات التقليدية فى ألعاب القوى بين الاتحاد السوفييتىوالولايات المتحدة فى كييفوبطولة أوروبا والعالم بالتجديف فى يوغوسلافياوبطولة العالم بالسباحةوالقفز الى الماء وكرة الماء والسباحة المتزامنة فى كولومبياوبطولة العالم بالمبارزة فى المجر .

بدأت المباريات فى آذار الماضى بطشقند حيث جرت المباريات فى الملاكمة . ثم جرت المباريات بكرة الماء والسباحة فى موسكو والمباريات بالرماية من القوس فى عشقاباد وبالقفز الى الماء فى دوشانبه والمبارزة فى مينسك وكرة الطائرة بين النساء فى باكو وكرة اليد بين النساء فى كييف . وتجرى الان مباريات فى عواصم الجمهوريات السوفييتية الاخرى .

ومن أهم جوانب هذا المهرجان الرياضى السوفييتى الهائل الذى يفوق الالعاب الاولمبية من حيث نطاقه ، الصراع بين الابطال والرياضيين الشباب . فكان الشقيقان ميخائيل ويورى لوبانوف بطلا العالم فى سباق الزوارق واثقين بأن يفوزوا فى مباريات المهرجان بموسكو ولكن فى اللحظة الختامية من المباراة النهائية اندفع الى أمام فجأة زورق الرياضيين الشابين بيتراس غريغونيس وأرتوراس راينييس من كاوناس (ليتوانيا) فسبق زورق البطلين . وبذلك فاز الرياضيان ببطولة مهرجان البلاد لأول مرة .

وحصلت مثل هذه المفاجآت فى المباريات الاخرى . ويعتبر الخبراء ان المهرجان اكتشف نجوما رياضية جديدة الامر الذى يزيد من صعوبة اختيار المرشحين للمنتخب الاولمبى السوفييتى الذى سيشترك فى ألعاب مونتريال .

غير ان هجوم الشباب قد ألهم الرياضيين المحنكين فدافع كثير منهم عن ألقابهم بنجاح بغية الاحتفاظ بمكانتهم فى المنتخب فدافع فالينتين مانكين مثلا بطل الالعاب الاولمبية فى اليخت مرتين عن لقبه كبطل المهرجان فى مباريات اليخت فى تالين قبل انتهائها وعدا ذلك ضرب مانكين رقما قياسيا اذ فاز على يخته « تيمبيست » فى جميع السباقات الستة ، أما السباق السابع فالغى بسبب الجو الردىء . وقد قال مانكين للصحفيين : انأمنيتي الغالية هى احراز النجاح فى مباريات اليخت الاولمبية عام ١٩٨٠ .

نقول بالمناسبة ان برنامج المهرجان الرياضى الصيفى التقليدى يشمل ١٥ نوعا تكنيكيا من الرياضة و ٢٥ نوعا اولمبيا .

مفاجآت فى المصارعة والجمباز

قال فيكتور ايغومينوف ، بطل العالم خمس مرات ورئيس مدربي الفريق ، انى اضطررت أثناء المباريات فى المصارعة الكلاسيكية بمدينة الما – اتا الى توسيع قائمة المرشحين لعضوية المنتخب الاولمبي .. وذكر بين المرشحين الجدد جاكساليك اوشتيميروف من مدينة سيميبا – لاتينسك فىكازاخستان (الوزن لا يزيد على ٤٨ كيلوغراما) وفلاديمير شاتولوف من مدينة كيروف (الوزن لا يزيد عن ٥٢ كيلوغراما) وفاسيلي غريمايلو من الما – اتا (الى ٥٧ كيلوغراما) وسورين نالباندبان من استراخان (الى ٦٨ كيلوغراما) وهذا الاخير اصغرهم سنا (١٩ سنة) . ولعل بعضهم سوف يشترك فى بطولة العالم فى مينسك فى ١١–١٢ سبتمبر القادم .

ونتيجة المباريات فى الجمباز فى مدينة لينينغراد فاز فيودور كولاكسيزوف خريج المدرسة الثانوية فى مدينة دنيبروبيتروفسك بالمرتبة الثالثة . وهذا نجم جديد .

اما المرتبة الاولى ففاز بها الرياضي الشاب الكساندر ديتياتين الذي ازاح فيكتور كليمينكو الشهير بطل الالعاب الاولمبية والحائز على جائزة صحيفة « موسكو نيوز » مرتين ، الى المرتبة الثانية ، وقد اشترك ديتياتين هذا العام فى المباريات التي تنظمها صحيفة « أنباء موسكو » كذلك ، وشغل المرتبة الرابعة من حيث مجموع النقط فى مختلف انواع الجمباز ، وسيبلغ كزميله كولاكسيزوف ، الثامنة عشرة فى اغسطس القادم .

وكانت نتيجة المباريات بين النساء مفاجاة ايضا .. فحازت على الميداليتين الذهبيتين لبطلة المهرجان اولغا كوربوت بطلة الالعاب الاولمبية من غرودنو ، ونيلي كيم من تشيمكينت الحائزة على المدالية الفضية فى بطولة اوروبا ، فجمعت كل منهما ٧٦،٨٢٥ نقطة وهذا يحدث لاول مرة فى تاريخ المهرجانات الرياضية الصيفية . اما كيم فقد حازت فى هذا العام على جائزة « موسكو نيوز » .

فى اقل من ساعة اكثر من ستة آلاف ضربة

ضرب لاعب كرة القدم اليوغوسلافي ميودراج زيفيتش رقما قياسيا فى ضرب الكرة ، حيث تمكن من ضربها ٦٠٠٤ ضربات دون أن تقع على الارض وذلك خلال ٥٠ دقيقة .

نورتون يفوز بالضربة القاضية

تمكن الملاكم الامريكي المعروف كين نورتون من الفوز على خصمه غراسيا مونتسوالا بالضربة القاضية ، وذلك فى الجولة الخامسة فقط من بدء المباراة التي جرت بينهما هذا الاسبوع . ويذكر ان غراسيا هزم نورتون فىعام ١٩٧٠ وبالضربة القاضية ايضا .

من سيكون بطل الاتحاد السوفييتى فى الملاكمة ؟

اشترك الملاكمون من ١٣ مدينة سوفييتية فى مباريات التصفية بمدينة كازان من أجل الحق فى مقابلة يفغينى غورستكوف بطل البلاد المطلق وقد حصل على هذا الحق بيوتر زايف الذى فاز بالمباراة الحاسمة مع ميخائيل سوبوتين بطل اوروبا بين الناشئين عام ١٩٧٢ .

وستجرى المقابلة بين البطل والمرشح فى ديسمبر – كانون الاول القادم فى مدينة لينينغراد وستكون تلك المقابلة الرابعة بينهما .

وكان غورستكوف هو الذى فاز فى جميع المقابلات السابقة .

هذا واستانفت مباريات بطولة الاتحاد السوفييتى المطلقة التى حظيت بشعبية واسعة فى حينها ، فى العام الماضى ، بمبادرة هيئة تحرير الصحيفة الاسبوعية « نيديليا » التى أسستجائزة خاصة وهى قفاز من الكريستال .

وغورستكوف الان فى الخامسة والعشرين وقد فاز بثمان وثمانين ملاكمة . أما زايف فهو فى الثانية والعشرين واجرى ٩٢ مقابلة وخسر فى ١٢ منها .

واقترح هواة الرياضة اعلان هذه البطولة المطلقة مفتوحة لكى يستطيع ان يشترك فيها ملاكمون مشهورون مثل الملاكم الكوبى تيوفيلو ستيفنسون بطل الالعاب الاولمبية والبولونى انجاى بيغالسكى بطل اوروبا وغيرهم .

أكثر الطرق رواجًا في العالم بلعبة كرة القدم هي: ٤ : ٣ : ٣

اذا كانت المباراة فى كرة القدم هي فى الواقع منافسة بين فريقين يسعى كل منهما لتحقيق الهدف من المباراة وهو الانتصار ، أصبح من واجب المدرب أن يضع تنظيما لافراد فريقه ووضعهم فى تشكيل معين ، بحيث يكون لكل لاعب واجبات معينة واضحة عليه أن يقوم بتنفيذها بدقة ما أمكن الى ذلك سبيلا . وهذا مايمكن تسميته بطريقة اللعب . فطريقة اللعب اذن تعني تنظيم قوة الفريق مع تحديد مواقف اللاعبين فى الملعب حتى يتمكنوا من القيام بواجباتهم الهجومية والدفاعية بطريقة فعالة مؤثرة .

ويجب ألا يتبادر الى الذهن أن مواقف اللاعبين ومراكزهم تعني فى طرق اللعب الحديثة الا يتحرك اللاعب من مكانه او منطقته المحددة فى طريقة اللعب ، وانما أصبح من أهم واجبات كل لاعب أن يدرك انه مع فهمه ووعيه الكامل لواجبات مركزه ، عليه أن يتحرك فى اللعب فى كل الاتجاهات ، طالما أن ذلك يساعد على تنفيذ خطط اللعب الهجومية أو الدفاعية .

تطورت طرق اللعب منذ نشأة اللعبة حتى وقتنا هذا . ولقد تطورت اللعبة بعد تغيير قانون التسلل وظهرت طريقة الظهير الثالث فى انجلترا ، وعنها انتقلت الى بقية دول العالم وأصبحت هي الطريقة التقليدية التي تلعب بها الفرق .

وفى عام ١٩٥٣ فى ملعب ويمبلي فاجات المجر العالم بهزيمة انجلترا ٦ : ٣ بفريقها الذهبي ، ولم تكن المفاجاة فى هزيمتها لانجلترا هذه الهزيمة القاسية فقط ، بل كانت أيضا فى طريقة لعبها الجديدة حيث لعبت بطريقة حديثة هي ٤:٢:٤ ولقد وضع المدرب المجري هذا التشكيل الجديد للفريق أو هذه الطريقة عامدا متعمدا ليتغلب على تشكيل طريقة الظهير الثالث . ولقد صح ماتوقعه المدرب المجري وحدث الارتباك فى الفريق الانجليزي خاصة دفاعه وبالذات الظهير الثالث . ولقد أكد المجريون نجاح اللعب بطريقتهم ٤:٢:٤ مرة أخرى عندما هزموا الفريق الانجليزي للمرة الثانية فى بودابست عام ١٩٥٤ وكانت نتيجة المباراة ماساة الفريق الانجليزي (٧:١) . وأخذت بعض فرق العالم بطريقة ٤:٢:٤ وتحولت للعب بها حتى ظهرت عام ١٩٥٨ طريقة ٤:٢:٤ البرازيلية . لقد كان لعب البرازيل بهذه الطريقة فى استوكهلم مفاجاة لجميع فرق ومدربي العالم . وبدأ العالم يحلل هذه الطريقة خاصة وان البرازيل حصلت على كاس العالم باللعب بها ، وتحولت فرق كثيرة خاصة فى امريكا اللاتينية وأوروبا للعب بها . وفي العام التالي (١٩٥٩) كانت أغلب فرق العالم تلعب بطريقة ٤:٢:٤ .

ولقد قام المدرب اليوغسلافي بروشتش بادخال هذه الطريقة فى مصر عندما كان يدرب النادي الاهلي عام ١٩٦٣ .. وأصبحت الان جميع الفرق المصرية تلعب بها وان كان البعض منها يحاول الان التحول الى طريقة ٤:٣:٣ .

وقد ظهرت بعد طريقة ٤:٢:٤ وتنوعاتها طرق كثيرة تلعب بها الفرق المختلفة فى عدة دول . وأشهر هذه الطرق هي ٤:٣:٣ – وهي الطريقة التي تلعب بها الان معظم الفرق فى بلادنا وفى العالم .

وهناك طريقتان اخريتان ١:٤:٢:٣ أو ١:٤:٣:٢ وسمى بطريقة القشاش أو الظهير الحر وتلعب بها المانيا الغربية وكثيرا من الفرق فى دول اخرى .

ومع أن هذه هي طرق اللعبة المعروفة الا أن كل فريق يلعب باحدى هذه الطرق ، يلعبها بتنوع مختلف عن الطريقة التي يلعب بها الفريق الاخر وفقا لامكانيات لاعبيه . فمثلا انجلترا والبرازيل لعبتا عام ١٩٧٠ فى بطولة العالم بالمكسيك بطريقة ٤:٣:٣ الا أن كل منهما لعبتها بطريقة تختلف تماما عن الفريق الاخر .

وتعتمد طريقة ٤ : ٢ : ٤ أساسا على ان يكون لاعبا الدفاع (الوسط) ذوي مهارة فنية عالية وكفاءة وخبرة خططية كبيرة ، ولياقتهم البدنية فائقة ، بالاضافة الى النواحي الارادية فى اللعب كالعزيمة والمثابرة والكفاح والتصميم ، نظرا للمجهود العنيف الذي يتحمله هاذان اللاعبان طوال المباراة فهم يتقدمون مع الهجوم ويتحولون سريعا الى الدفاع بمجرد فقد الفريق للكرة . وفى هذه الطريقة يجب أن يكون هناك جناحان ممتازان يكونان دائما مصدر خطر على الفريق المضاد . فيجب أن يمتاز الجناحان بالقدرة الفائقة على المراوغة واستعمال الخداع بمهارة وقدرة وبطريقة منتجة ، بالاضافة الى القدرة والدقة فى التصويب .

وعندما لايكون لدى فريق جناحان ممتازان لهما المميزات التي تتلائم مع طريقة ٤:٢:٤ ، يجب أن يتحول لعبه الى طريقة ٤:٣:٣ أو تنوعاتها .. وهذا فعلا ما قامت به أغلب فرق العالم .

طريقة ٤ : ٢ : ٤

طريقة ٤ : ٣ : ٣

ايام .. لافتتاح دورة الشرق الاوسط فى الجزائر

تقوم اللجان الرياضية التابعةللجمهورية الجزائرية ، فى هذه الايام ، باجراء فحوص نهائية فى المرحلةالاخيرة من الاعداد للدورة الرياضية لدول الشرق الاوسط ، باستثناءدولة اسرائيل .. وستجري المباراة يوم السبت القادم (٢٣–٨) علىملاعب الجزائر وباشراف اللجنة الاولمبية الدولية . وقد انفقتالجزائر على التحضير الشامل لهذه الدورة حوالي ١٠٠ مليون دولار .

أقوال الصحف

أنشأت غالبية الصحف اليومية فى البلاد ، فى الاسبوع الماضى ، افتتاحيات ومقالات كبيرة ومثيرة أبرزت فيها قرار الحكومة بارسال مندوب عنها برتبة غير عالية .. الى مؤتمر الجريمة الدولى الذى سيعقد فى جنيف بعد أن رفضت الحكومة الكندية عقده فى بلادها بسبب أشتراك ممثلى منظمة التحرير الفلسطينية فيه . وأكدت جميع هذه الصحف أنه قرار سلبى ويعتبر « خيانة للاخوان الكنديين » .

הארץ

قالت صحيفة هآرتس (١٤–٨) : « ثمة أمران يجب استخلاصهما للمستقبل نتيجة لقرار الحكومة .. فأولا يجب على المسؤولين والمفكرين السياسيين فى بلادنا أنيفكروا بجدية وتعقل أكثر فى قضية تلبية دعوات لنشاطات دولية ، وأن يأخذوا بعين الاعتبار عدم سحب أقدامنا من الامم المتحدة . ولكن أيضا ليحذروا من عرقلة معارك الاخرين ضد المخربين والارهابيين . وثانيا – يجب أن تفكر اسرائيل بحكمة أكبر قبل اقرار الاشتراك أو عدمه فى أحداث يشارك فيها ممثلو منظمات التخريب .

מעריב

وقد رددت « معريب » (١٠–٨) نفس هذا الحديث وعلقت فى افتتاحية ملأتها بالتحريض والدس على قرار دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فى مؤتمر البرلمانات الدولى .

فكتبت تقول :

« أن منظمة تحرير فلسطين ترفض بشدة تشغيل اللاجئينالفلسطينيين فى الاشغال المنتجة ولكن ذلك لا يمنعها من الاشتراك فى اجتماعات مكاتب العمل الدولية . والمنظمة تخطف السياسيين ولكن ذلك لا يمنع رجالها من الحصول على جوازات سفر وخدمات دبلوماسية . والمنظمة تقتل الاطفال ومع ذلك تشترك فى أعمال اليونسكو » .

ידיעות אחרונות

وأما « يديعوت أحرونوت » (١٢–٨) فقد رحبت على لسان رئيس تحريرها المعروف بحقده على العرب وقوى التقدم ، عامة ، الدكتور روزنبلوم بتراجع البروفسور شلومو شاهم عن استعداده لتمثيل اسرائيل فى المؤتمر فقالوا : « بدأ البروفسور شلومو شاهم فى نشر أقواله على الملأ مدافعا عن موقفه بأن على اسرائيل أن ترسل مندوبا عنها الى مؤتمر الجريمة الدولى الذى يشترك فيه أيضا ممثل منظمة التحرير الفلسطينية . ومن حقه أن يفكر هكذا ..ولكن عليه أن يعرف أمرا واحدا أنه فى الخارج سيمثل بلاده لا شخصه .. وبما أن الجمهور هنا ضد (سفره) .. فقد عمل جيدا حينما قرر الانصياع لرغبته » .

قطط عاطلة عن العمل ..!

نكرت صحيفة « انترناشيونال تربيون » أن لجنة خاصة ، عينت فى المكسيك للبحث حول أوضاع القطط فى البلاد ، وصلت الى نتيجة هى أن عددا كبيرا من القطط عاطلة عن العمل .. فأوصت الى البرلمان المكسيكى ب ٣٨ اقتراح قانون أو تعديل قانون يساهم فى تشغيل القطط . بينها اقتراح قانون لالزام كل صاحب سينما أن يحتفظ بقطة فى المبنى لقتل الفئران .

من هنا وهناك

كيف تستعملين المقدح!

قامت احدى الشركات لصناعة أدوات العمل الكهربائية بفتح دورةنسوية لتعليمهن على استعمال الادوات .. لا لغرض تعلم الصنعة بل لغرض استخدامها فى البيت عند الضرورة .. وما أن نشر الاعلان فى الصحيفة حتى



هبت المئات من نسوة نيويورك يسجلن اسمهن فى الدورة . مما دعا الشركة الى فتح دورتين آخريين وزيادة أسعار الرسوم من ٣٠ الى ٦٠ دولار .

احتجاج !

تلقى بوليس باليرمو أخيرا أمرا غير عادى : أن يخلع ملابس التماثيل الموجودة فى الحديقة القائمة فى وسط المدينة الايطالية .. وكان البعض قد ألبسها فى الليلة السابقة سراويل « وسوتيانات » .. ولم يحدث ذلك بفعل بعض هواة المزاح ، بل بفعل أنصار حملة « الدفاع عن الاخلاق » التى بدأها العمدة !

اوسع الاجتماعات تمثيلا للعرب في إسرائيل!
رؤساء السلطات المحلية العربية ومشايخ النقب يؤيدون مؤتمر الناصرة

الناصرة – لمندوبنا الخاص – بدعوة من لجنة مبادرة ، تشكلت لتنظيم الدفاع عن الاراضي المهددة بالسلب ، عقد اجتماع تحضيري قطري مساء الجمعة ٨/١٥ في قاعة فندق غراندنيو في الناصرة كان بمثابة ناقوس خطر للدفاع عن البقية الباقية من أراضي في أيدي المواطنين العرب والتي تتعرض لهجوم شامل لانتزاعها من أيدي أصحابها الشرعيين بمختلف حجج التطوير وتوزيع السكان والتهويد .

وانتخب الاجتماع لجنة تحضيرية للاعداد لمؤتمر شعبي يمثل جميع المواطنين العرب في اسرائيل وتشترك فيه القوى التقدمية اليهودية يعقد في الناصرة في ١٠\١٨ . وأعلن الاجتماع بحزم أن هذا المؤتمر لن يكون خاتمة الكفاح. وأن النضال لن يتوقف مادام هناك خطر على الاراضي العربية .. وصدر عن الاجتماع البيان التالي الذي وزع على الصحف :

عقد مساء الجمعة ٨/١٥ ، في فندق غراندنيو في الناصرة ، اجتماع قطري موسع لممثلي السكان العرب في اسرائيل للتداول في برامج الحكومة لمصادرة المزيد من الاراضي العربية التابعة للفلاحين والمواطنين العرب وفق ماتسميه الحكومة برنامج تهويد الجليل وأعادة توزيع السكان .

وبعد بحث الموضوع تقرر بالاجماع الدعوة لعقد مؤتمر شعبي ضد مصادرة الاراضي العربية يعقد في الناصرة بتاريخ ١٨ – ١٠ – ١٩٧٥ وانتخبت لجنة تحضيرية للاعداد لهذا المؤتمر .

وكانت قد دعت الى هذا الاجتماع التحضيري لجنة مبادرة ضمت عددا من رؤساء المجالس المحلية العربية وممثلين عن السلطات المحلية العربية ومجالس العمال والملاكين العرب وممثلي فئات الاكاديميين والطلاب ورجال الدين وغيرهم من الشخصيات .

ووجه الاجتماع نداء الى الرأي العام اليهودي في البلاد لمساندة الدعوة للمؤتمر وتأييد النضال العادل من أجل المساواة في الحقوق وضد مصادرة الاراضي العربية .

واشترك في الاجتماع التحضيري الموسع في الناصرة ، مساء الجمعة الماضي ، اكثر من ١١٠ شخصيات كان بينها عدد من رؤساء المجالس المحلية وأعضاء مجالس محلية عربية وبلديات ومزارعون وملاكون وأعضاء مجالس عمال وأكاديميون وكتاب وتجار وأعضاء كنيست .

وترأس الاجتماع التحضيري الكبير القس شحاده شحاده من شفاعمرو والدكتور انيس كردوش من الناصرة ومحمد داود رئيس مجلس أم الفحم المحلي ويونس نصار رئيس مجلس طرعان المحلي وجمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي وأسعد يوسف رئيس مجلس محلي يافة الناصرة والمحامي حنا نقارة وصليبا خميس .

وتلقت رئاسة الاجتماع تحية من اللجنة القطرية لمؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية التي أبرقت معلنة تأييدها لاهداف الاجتماع وقراراته . كذلك وصلت برقية من مشايخ العرب في النقب ، ومنهم الشيخ حماد أبو ربيعة عضو الكنيست ، يعربون فيها عن مشاركتهم وتضامنهم مع هذا الاجتماع الذي كان أوسع الاجتماعات تمثيلا للمواطنين العرب في اسرائيل .

واستمع الاجتماع الى بيان عن مشاريع المصادرة الجديدة القاه المحامي حنا نقارة .

ومع النداء الموجه الى الرأي العام اليهودي في البلاد طالب الاجتماع الحكومة بالغاء مشاريع مصادرة الاراضي العربية التي تستهدف مصادرة ٣٠ الف دونم في الجليل منها حوالي ١٧ ألف دونم من الاراضي الزراعية يمتلك اكثرها مزارعون عرب ، ومصادرة ١٥٥ مليون دونم في النقب وألوف الدونمات الاخرى في المثلث .

ودعا النداء ، الموجه الى الرأي العام اليهودي ، لتأييد نضال المواطنين العرب العادل ضد الاعتداء على حقوقهم وسياسة افقارهم واجتثاثهم من جذورهم بواسطة مصادرة أراضيهم . كما قرر الاجتماع التحضيري دعوة شخصيات يهودية للاشتراك في المؤتمر العتيد (في ١٠/١٨) واعرب عن تقديره للاوساط اليهودية على المستويين الشعبي والرسمي التي أعلنت تحفظها ومعارضتها لبرامج مصادرة الاراضي العربية على هذا النطاق الواسع .

وقرر الاجتماع التحضيري الموسع انتخاب لجنة تحضيرية من اكثر من ٣٠ شخصية لمتابعة العمل في الاعداد للمؤتمر تضم عددا من رؤساء المجالس المحلية والبلدية ومهندسين وأطباء ومحامين وملاكين ورجال دين وغيرهم من الشخصيات ، مع ابقاء الباب مفتوحا لانضمام من ترتأيه مناسبا للمشاركة في التحضير للمؤتمر . كما تقرر الاتصال بعرب النقب لاشراكهم في التحضير للمؤتمر .

وقرر الاجتماع ايضا عقد اجتماعات شعبية في المدن والقرى احتجاجا على مخططات مصادرة الاراضي ولمطالبة الحكومة بابطالها وبالغاء الغبن اللاحق بالمواطنين العرب وبتطبيق مبدأ المساواة واحترام حقوق المواطنين العرب في اسرائيل اليومية والقومية على السواء .

وعملا بحرية النشر تتوجه اللجنة التحضيرية الى الصحف باسم اجتماع الناصرة لتنشر للرأي العام هذا البيان .

(اقرأ أسماء أعضاء اللجنة التحضيرية على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

برقية مشايخ النقب: أرضنا قبل ظهور الأديان!

الى لجنة المبادرة للدفاع عن الاراضي العربية

نؤيد مبادرتكم الطيبة للدفاع عن اراضي المزارعين العرب . ونؤيد موقفكم الجريء ضد سلب الاراضي من أصحابها العرب بحجة التطوير . اننا نؤيد التطوير ولكننا لا نؤيد التهويد وسلب الاراضي .

ان مصادرة الاراضي وسلبها من أصحابها العرب لايخدم قضية السلام بين الشعبين . أن مشاكلنا هي نفس مشاكلكم . والسلطات تحاول سلب أراضينا الزراعية في النقب بحجة عدم وجود طابو ، مع أنها لاجدادنا منذ زمن سيدنا ابرهيم عليه السلام وقبل ظهور الاديان السماوية على الارض .

اننا نطالب بوقف سياسة سلب الاراضي ووقف كل الاجراءات الهادفة الى مصادرة أراضي المزارعين العرب في الجليل وفي النقب . اننا لن نتنازل عن أراضينا ولن نسمح بسلب أراضينا التي هي مورد رزقنا ، ولن نسكت عن هذه السياسة الغاشمة ، سياسة سلب الاراضي .

سيروا الى الامام ونحن نؤيدكم . وفقكم الله .

مشايخ عرب النقب

شيخ مشايخ أبو ربيعة حسن أبو ربيعه – النقب ، حماد أبو ربيعه – عضو كنيست ، موسى العطاونة – شيخ قبيلة العطاونة ، الشيخ سليمان النصاصرة – شيخ قبيلة النصاصرة ، الشيخ محمد أبو جويعد – شيخ قبيلة جويعد ، الشيخ حسن الصانع – شيخ قبيلة الصانع .

في بلادنا
عاد السفر ليصبح مشقة!

السفر في اسرائيل ليس متعة البتة . وهناك أيام في الاسبوع تضطر أزمة السير والمواصلات الكثيرين الى الوصول متاخرين الى اعمالهم وكذلك الى بيوتهم. ولو كان التاخر هو كل ما في الامر لهان الامر فهناك الدور الطويل الممل الذي لا يخلو من التزاحم والذي لاينذر أن ينفجر عن شجار أو عراك بالايدي .

اما الازدحام في الباصات فيبلغ في بعض الاحيان حدا رهيبا يجعل المرء يعجب للتقاليد التي تمنع دفن ميت على بقايا دفين كيف تجيز حشر الاحياء بهذا الشكل الفظيع .

وأحيانا يتوقف التاكسي أو الباص أمام حاجز تقاطع الشارع مع سكة الحديد . بينما تبدو عقارب الساعة وكانها تسير باسرع من المعتاد . وتشعر بالاختناق من الحر ، وبعد انتظار ممل تسمع صفير القطار وجلبة عجلاته . ويمر قطار نهاريا – حيفا شبه خال من الركاب ، وكانما هو من عالم آخر غريب . وتستعيد ما سمعته عن تلك الايام التي كان القطار فيها وسيلة العمال المفضلة للسفر .

أما وزير المواصلات فيواصل نعف مختلف التصريحات السياسية المتطرفة تاركا الحبل على الغارب « لدولة » ايجد لتتحكم بعباد الله المسافرين بما يتلاءم والحد الاقصى من الربح وخصوصا على الخطوط المارة في النواحي العربية ، والتي تحتكر فيها نفوذا غير منازع .

ولن تسلم من المتاعب اذا اصبحت صاحب سيارة خاصة . وليس المقصود غلاء الوقود والنفقات وحسب، ولا اخطار حوادث الطرق المتزايدة بتسارع فقط ، فهناك مشاكل الوقوف . فحتى تاكل في مطعم في تل ابيب تضطر في الغالب الى ايقاف سيارتك في مكان بعيد ربما تضل الطريق اليه اذا كنت غير خبير بمسالك المدينة . وفي حيفا ١٥٠٠ موقف مخصص للوقوف يتنافس عليها أصحاب ٦ آلاف سيارة خاصة . حتى أصبحت مخالفات الوقوف في أمكنة ممنوعة ضريبة لازبة لا مفر منها . فاسعار الارض الخيالية تجعل توسيع الشوارع وتخصيص أمكنة للسيارات (ولا نقول للحدائق العامة) في المدن أمرا في غاية الصعوبة أن لم يكن متعذرا .

لا اعرف كيف ستكون الحال اذا استمر هذا المنوال سنوات اخرى . ولكن الذي راقب تطور الازمة سيتصور مدن المستقبل القريب في اسرائيل امكنة يود المرء لو يهرب منها نهارا من الضجة والزحام والجو الملوث ويخشى التجول في بعض احيائها ليلا لاستفحال جرائم العالم السفلى .

(ابو ابرهيم)

تمديد اتفاقية العمل الجماعية لنصف سنة اخرى ....

تل أبيب – وقع السكرتير العام للهستدروت ، ميشل ، ورئيس اتحاد أصحاب الصناعة ، شبيط ، أول أمس الاربعاء على اتفاق تقرر بموجبه تمديد اتفاقيات العمل الجماعية لنصف سنة أخرى ، أى حتى نهاية السنة الحالية.

هذا واغدق ميشل وشبيط المديح على الاتفاق .

ومن الجدير بالذكر ان اتفاقيات العمل الجماعية انتهى العمل بها في مستهل العام الماضي . ولكن قيادة الهستدروت المعراخية ، خلافا لمصالح العاملين ومطالبهم ، قبلت بتمديدها لسنة كاملة في المرة الاولى وثم لنصف سنة ، وأول أمس الاربعاء لنصف سنة أخرى . وبما ان هذه الاتفاقيات تحدد مستوى اجور العاملين الاساسية وشروط عملهم وحقوقهم الاجتماعية فتمديدها يعني تجميد هذه الاجور والحقوق في حين تستمر الاسعار في الارتفاع . وقد أبدت اللجان العمالية الرئيسية معارضة شديدة لتمديد هذه الاتفاقيات وطالبت بتجديدها حالا لزيادة أجور العاملين وتحسين شروط عملهم التى تردت كثيرا بسبب الهجوم المستمر على مستوى حياة العاملين . غير ان قيادة الهستدروت تخلت عن مطالب اللجان العمالية ووافقت على التمديد . وأمام ضغوط العاملين أعلنت هذه القيادة في تموز الماضى انها لن تقبل بتمديد الاتفاقيات المذكورة الا اذا تعهدت الحكومة بتأجيل فرض ضريبة فائض القيمة . وكما في كل مرة لحست هذه القيادة شرطها وتراجعت عنه . فاتفاقيات الاجور مددت وجمدت الاجور نتيجة لذلك . أما ضريبة فائض القيمة فيجرى الاعداد لتطبيقها على قدم وساق وتستمر الاسعار في الارتفاع .

٥ قتلى وعشرات الجرحى في اصطدام على طريق ديمونة

بئر السبع – لقى أربعة جنود وسائق شاحنة من غزة حتفهم في ساعة مبكرة من صباح أمس الاول على الطريق بين ديمونة وبئر السبع عندما قطعت سيارة عسكرية تقل اربعة جنود ثلاث سيارات دفعة واحدة في الطريق الفسيح المستقيم المغلف بالضباب . وبسبب سوء الرؤية لم يتمكن السائقان من تفادى الاصطدام في الوقت المناسب . وقد أدى الاصطدام الرأسى الى مقتل الجنود الاربعة في الحال . وتوقفت السيارتان المهشمتان في الطريق مما أدى الى ارتطام تسع سيارات أخرى بهما أو بعضها ببعض وإصابة بعض الركاب بجراح . وحاول سائق سيارة شحن تحمل بلوكات من الباطون في طريقها الى بئر السبع ان يتفادى الاصطدام بكوم السيارات فانقلبت سيارته فقتل .

ونقل الجرحى الى المستشفى ولا تزال حالة اثنين منهم تدعو الى القلق .

أضراب مستخدمي « بنك ديسكونت »

حيفا – لمكاتبنا النقابي – اعلن مستخدمو « بنك ديسكونت » ، أمس الخميس ، الاضراب عن العمل احتجاجا على تدني مستوى أجورهم الحقيقية في اعقاب اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة وللمطالبة بزيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم . وقد قال رئيس اللجنة القطرية لمستخدمي البنك ان نظام (بن شاحر) لاصلاح الضرائب سيسلب المستخدمين مبالغ باهظة من رواتبهم ويحولها الى ملايين الليرات ربحا في جيوب أصحاب البنوك ومساهميه الكبار . وقال ان هذا وضع لايمكن تحمله ولن نقبل به .

هذا ويتمتع نضال مستخدمي « ديسكونت » بتأييد واسع بين اللجان القطرية في بنوك البلاد الاخرى . وأعرب ممثلو هذه اللجان عن تأييدهم التام لنضال مستخدمي « ديسكونت » وعن رفضهم القاطع لانجاز خدمات معينة للبنك المذكور تضامنا مع زملائهم المضربين .

تعزية

تعزياتنا الحارة الى الرفيق عبد الله محمود ابو الهيجا وعموم آل ابو الهيجا في طمرة وخارجها بوفاة شقيقكم

محمد محمود ابو الهيجا

اعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

الانقلاب الرجعى في بنغلادش – بقية

الفيضانات ، ساهمت بدورها في تعميق أزمة النقص في المواد الغذائية .

لقد استغلت الرجعية والاوساط الامبريالية الامريكية الوضع الصعب في بنغلادش وعمقت أزمتها باستمرار . وصعدت تآمرها . وحين أدركت هذه الاوساط ان بنغلادش تسير على الطريق الصحيح للخروج من الازمة – طريق التحولات الاجتماعية في الداخل وتقوية التحالف مع الشيوعيين وتطوير الصداقة مع الاتحاد السوفييتى – سارعت ونفذت انقلابها الدموي وأقامت نظاما ارهابيا مرتبطا كليا مع الامبريالية الامريكية ومتعاونا معها ومع الانظمة الرجعية في جنوب شرقي آسيا ، وخاصة الباكستان .

لقد كشفت أحداث بنغلادش حقائق أساسية ، أهمها :

– ان الامبريالية والامريكية بشكل خاص لا تكف عن التآمر على استقلال الدول النامية وحرفها عن طريقها الوطنى وربطها بعجلة الامبريالية والاستعمار الجديد . وهى تستفيد كليا من الاوضاع الداخلية والمصاعب الاقتصادية والاجتماعية المتعددة .

– لا تتورع الرجعية المحلية ، التى تخاف على مواقعها الطبقية والسياسية ، عن تنظيم الدسائس واثارة الفوضى واللجوء الى العنف الدموى للحفاظ على مصالحها الانانية الضيقة . وتجد هذه الرجعية في الامبريالية حليفا تلجأ اليه ، كما يلجأ اليها للاطاحة بالانظمة التقدمية .

– يشكل الانقلاب في بنغلادش استمرارا لمحاولات الامبريالية الامريكية لاستعادة ما فقدته من مواقع ونفوذ والحفاظ على ما لديها وبكل ثمن . فالانقلاب تم بالتنسيق مع التآمر الرجعى على حكومة أنديرا غاندى التقدمية ، لحرفها عن نهجها الوطنى وعن الصداقة مع الاتحاد السوفييتى . وقد ازدادت هذه المحاولات التآمرية في أعقاب هزائم امريكا في الهند الصينية .

كما كشفت عن الاخطار التى تكمن في سعى الاوساط التقدمية الجدى لاحداث التحولات الاجتماعية الثورية مع بقاء الاجهزة الادارية السابقة والقيادات من أصل اقطاعى ورأسمالى كبير في مناصب حساسة في الجيش . فاحداث هذه التحولات يحتم أيضا تطهير الجيش والحكومة من العناصر غير الوطنية وفي أسرع وقت ممكن وقبل فوات الاوان .

المخابرات – بقية

يمينية واستمرارا لمساعي الامبريالية العالمية ، وفي رأسها الامريكية ، والتي تهدف الى اعادة بسط النفوذ الامبريالي في شبه القارة الهندية وتوطيد المواقع الامبريالية القائمة في جنوب شرقي آسيا . ولكنها تعرضت الى هزات عنيفة في أعقاب هزائم الامبريالية الامريكية في الهند الصينية .

ويذكر أن الاوساط الرجعية في الهند حاولت القيام بانقلاب مماثل في الهند في تموز الماضي للاطاحة بحكومة انديرا غاندي التقدمية ، الا أن يقظة القوى التقدمية والمناهضة للامبريالية في الهند أحبطت هذه المحاولة وأفشلتها .

كلمة الاتحاد – بقية

الجمهورى . ويقف على رأس هذه الردة اليمينية الهمجية الملاك الكبير الخندقار مشتاق أحمد الذى اعتبر مشاريع تأميم الصناعات الكبيرة والاصلاح الزراعى ، أى مشاريع انقاذ البلاد من آفة المجاعات ، كفرا والحادا !

وعلى أثر تسابق « المؤمنين » ، من الرئيس الامريكى فورد وبقية قتلة أطفال الفيتنام حتى ملك السعودية وسفاح السودان ، الى الترحيب بانقلاب الخندقار . وفي اسرائيل تراقصت أحرف العنوان ، الذى اختارته « دافار » للخبر : «الانقلاب في بنغلادش ضربة للاتحاد السوفييتى » – أى : كل مذبحة جائزة !!

وعلى أثر تباهى اذاعات الغرب الاستعمارى ووكالات أنبائه وصحفه (مع التأكيد على ان صحفه في اسرائيل تحتل مكان الصدارة !) بالفظائع التى يرتكبها الملاكون الكبار والاستغلاليون المفزوعون في البرتغال ضد حركة العمال وقواتهم المسلحة في ذلك البلد الذى « تطاول » على قواعد الاسطول الامريكى السادس ! انهم يتباهون بأن مئتى فاشستى أطلقوا الرصاص على اجتماع شيوعى اشترك فيه نساء وأطفال . ويعتبرون رباطة جأش الشيوعيين وعدم انجرارهم وراء هذا الاستفزاز الوضيع « دليلا » على انتصار العصابات الفاشية !

ونكتفى الان بتسجيل أمرين أساسيين : أما الامر الاول فهو ان هذه الاحداث انما تدمغ اخلاقية الامبرياليين وحلفائهم الرجعيين بينما تظهر سمو أخلاق العمال وحركة العمال الثورية وكل الوطنيين المخلصين . وهذه الاحداث يجب أن تضع حدا نهائيا لأكاذيب الرجعيين والمرتدين الذين يدعون أن « ثورتهم بيضاء » في مقابل ثورتنا « الحمراء » !

والامر الثانى ان ما جرى في بنغلادش ، وما يجرى في البرتغال ، يجب ان ينبه كل الوطنيين (أينما كانوا وعلى أية درجة من الوطنية كانوا) ان الامبريالية لن توفرهم ، اذا ما استمروا في أوهامهم ، لا هم ولا عائلاتهم ! وان « الدمقراطية » ، التى باسمها يحاربنا اليمينيون ، هى مجرد ستار لفاشية تشيلية !

وستحفظ الشعوب ، في صدورها ، هذه الجرائم القذرة ليوم نظيف آت لا محالة !

اضراب – بقية

وهاجم كونيال ، بشدة ، أعمال المتآمرين الذين يستهدفون اقامة حكومة يمينية ، ومن ثم اعادة الفاشية الى البلاد . واضاف أن مقاومة العنف الفاشى يتطلب قيام جبهة سياسية عسكرية واسعة . وهذه احدى المهام الاكثر الحاحا في الوضع الراهن ، والا فستفتح الطريق أمام انقلاب فاشى.

ثم تحدث عن دور قادة الاشتراكيين الديموقراطيين فقال انهم ، بتحريضهم المعادى للشيوعية ، يقدمون العون للقوى الرجعية في هجومها على مكاتب الحزب الشيوعى والمنظمات التقدمية الاخرى . وأضاف : انهم رفضوا أن نبحث بصورة مشتركة الوضع القائم وآثروا البحث عن دعم بين القوى الرجعية في داخل البلاد وخارجها . ويظهر مجرى الاحداث الحالية في البرتغال أن المرء لا يمكن أن يكون ثوريا ومعاديا للشيوعية في آن واحد .

واشار الى التحالف بين الجماهير الثورية والقوات المسلحة فقال انها كانت وستبقى الضمان الاساسى لصيانة الدمقراطية ولاستمرار مسيرة الثورة . وهذا يتطلب جهودا جدية لتوسيع وتقوية التعاون بين جميع الاتجاهات السياسية المعنية بتطور العملية الثورية في البرتغال .

نداء النقابات البرتغالية

هذا ونشرت صحيفة « سكولو » ، التى تصدر في العاصمة البرتغالية ، نداء النقابات البرتغالية الذى دعت فيه جماهير الشعب البرتغالى الى اليقظة والحذر حيال تصاعد نشاط اليمين الفاشى والذى انتقل الى الهجوم في كل الجبهات . وجاء في البيان ان الهجوم المضاد للثورة يستهدف عرقلة المسار الثورى فلذا يتوجب على جميع القوى الثورية في البرتغال وخارجها التصدى لهذا الهجوم .

غونكالفيس يحذر من الانقسام في القوات المسلحة

وكان رئيس الوزراء ، الجنرال غونكالفيس ، قد حذر من استمرار الانقسام في القوات المسلحة ، الامر الذى يشل عمل الحكومة ويحول دون قيامها بتنفيذ المهام الوطنية . وذكر غونكالفيس ان حكومته أجرت مباحثات مع قادة القوات المسلحة حول الوضع في البرتغال وأعدت خطة عمل للخروج من الازمة ووقف اعمال العنف في الشمال .

الاحتفال بافتتاح مكتب المهندس اميل جريس في كفر ياسيف

أبو نبيل ، عوض جريس وابنه المهندس الشاب اميل جريس وعموم عائلته يتقدمون بأحر الشكر وأجزله الى جميع من شاركهم احتفالهم البهيج بافتتاح المكتب الخاص لابنهم المهندس اميل جريس ، الذي انهى دراسته مؤخرا في جامعة « التخنيون » ، بحيفا . وقد جرى هذا الاحتفال ، أول أمس الاربعاء ، في المكتب الواقع على الطريق بين كفر ياسيف وابو سنان .

وهم يخصون بالشكر والامتنان أولئك الذين تجشموا مشاق السفر من خارج كفر ياسيف وفي مقدمتهم سيادة المطران سيمون من القدس وسيادة المطران يعقوبوس من عكا وقدس الآب الخوري ابراهيم سابا من عكا ، أيضا ، وغيرهم .

هذا واشترك في الاحتفال جمهور غفير من الاصدقاء والمعارف من كفر ياسيف وابو سنان وغيرهما . وقد وزعت الحلوى والمرطبات .

آل رباعى في عكا



يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم تلاوة الختمة المشرفة لمرور اربعين يوما على وفاة عزيزهم

سالم محمود رباعى

وذلك الساعة الرابعة والنصف (بعد صلاة العصر) من يوم الخميس ٢١ آب ١٩٧٥ في جامع الجزار في عكا .

لا أراهم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

الناصرة – يقام في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٢٣–٨–١٩٧٥ في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة قداس وجناز الاربعين عن نفس العزيز الغالى المأسوف على شبابه

سامى أنيس تابرى

فآل تابرى وكرام يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم لحضور القداس والجناز راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نايفة سليم زريق

(أم زريق)

وذلك يوم السبت ٢٣–٨–٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الاورثوذكس في عيلبون .

فآل الفقيدة يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراهم الله مكروها بعزيز

التسوية الامريكية أمام الكنيست – بقية

يعدون في البداية ببضع مئات ، انه امر خطير جدا من ناحية استقلال اسرائيل والدول العربية على السواء. وهو يشكل بداية للتدخل الامريكي العسكري في النزاع . ان هذه المؤامرة تهدد بالخطر المحيق سلام المنطقة وسلام الشعوب التي تقطنها . هكذا بدأ التدخل الامريكي للحرب العدوانية في فيتنام .. واننا نحذر من هذا الخطر .

ثم أن الاتفاق الجزئي المقترح هو مع مصر فقط ، أي انه يترك باقي قضايا النزاع في المنطقة – العلاقات مع سوريا واستمرار احتلال الجولان وقضية الشعب العربي الفلسطيني ومستقبل المناطق الفلسطينية المحتلة في الضفة والقطاع – بدون أي تحرك الى الحل السلمي .

واما الالتزام الاسرائيلي باجراء محادثات حول اتفاق جديد مع سوريا – كما نشرت الصحف – عقب تنفيذ الاتفاق المرحلي المقترح – فما هو الا التزام شكلي لمحادثات فقط .. طالما أن وزير الامن الاسرائيلي يحذر من أن اسرائيل لن تنسحب من أية نقطة استيطان في الجولان . ان هذا الوضع يحمل في طياته أخطارا جدية لاندلاع حرب جديدة .

يستطيع رئيس حكومة اسرائيل ان يتفاخر بانه كسب وقتا لمدة ٣ – ٤ سنوات أخرى لابقاء الوضع الراهن للاحتلال ، كما هو متوهم بأن تتغير الاشياء ويتهيأ وضع دولي يمكن من تكريس الاحتلال . ان هذا الوضع لخطير ومن شأنه ان يتبدد بسرعة . وهو يثبت ان التلهف وراء الحلول المرحلية بدلا من الحل الشامل والثابت هو أمر يتعارض ومصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء .

لقد عملت حكومة اسرائيل بالتآمر مع الحكومة الامريكية لمنع الاتفاق الكامل والعادل حينما كان بمتناول اليد . وساعدت على ذلك مواقف قوى اليمين في القيادة المصرية الذين وافقوا على التنازل عن الطريق المؤدى الى الحل الشامل .. بخلق الاوهام الخطيرة حول سياسة الولايات المتحدة التى تحمل في طياتها أخطار تكريس الاحتلال والازمة وغياب السلام العادل .

وبالاضافة الى ذلك .. نحن مقتنعون بان اية حلول موقتة وأية محاولة يقوم بها الامبرياليون الامريكيون لتخليد النزاع ، كي يواصلوا استغلاله من أجل مصالحهم الاستراتيجية والاقتصادية ، لن تمنع شعوب المنطقة من الفوز بالسلام الكامل والعادل ، القائم على أساس الانسحاب الاسرائيلى الكامل الى حدود الرابع من حزيران ٦٧ واحترام الحقوق العادلة للشعب العربى الفلسطينى .. وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة واحترام حقوق جميع دول المنطقة ، وبينها اسرائيل ، وضمان أمنها واستقلالها وسيادتها ، وذلك عن طريق مؤتمر السلام في جنيف – لتنفيذ قرارات الامم المتحدة – باشتراك كافة الاطراف المعنية وأيضا الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

ان قوى السلام في اسرائيل ستبقى تعمل من أجل التسوية السلمية الشاملة والعادلة السريعة وضد مشاريع حكومة اسرائيل لتخليد الاحتلال ، كما تحاول تحقيق ذلك بواسطة الاتفاق المرحلى المقترح . وقوى السلام في اسرائيل ستواصل نضالها من أجل التقدم الى الحل الشامل ، فمن اجل منع التدهور من جديد الى شفا الحرب .. يتوجب علينا التقدم سريعا الى السلام .

محاضرات للرفيق سميح القاسم

* اليوم – الثلاثاء ١٩ – آب
نادى السلام – دير حنا – الساعة ٦ مساء
* الخميس ٢١ – آب – باقة الغربية
* الاربعاء ٢٧ – آب
الساعة ٧:٣٠ مساء في بئر السبع

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا